لا يعلو الطلاب المستعمل

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד
الثمن : ٥٠ اغورا
המחיר 50 אגורות

الجمعة
٢ حزيران ١٩٧٢
٢٠ ربيع الثاني ١٣٩٢
العـدد ٦ السنة آل ٢٩
יום ו
2 6 72
מס' 6 שנה 29

في أعقـاب زيـارة نيكسـون في وارسو : بيـان بولـوني امـيركي يؤيـد عقـد مؤتمر الامـن الاوروبـي

وارسو – في البيان المشترك الـذي صدر في اعقـاب مباحثات الرئيس الاميركي نيكسون وسكرتير عام حـزب العمال البولوني الموحد جيريك اعلن الطرفان ضرورة البدء في المداولات بشأن تخفيض القوات المسلحة في اوروبا الوسطى .

كما اعلنا وجوب عقد مؤتمر الامن الاوروبي .

وكان مجلس وزراء حلـف الاطلسي في اجتمـاعه في عاصمة المانيا الغربية بون قد قرر اول امس عـلى البـدء بالاتصالات مع دول ميثاق وارسو بشأن عقـد هـذا المؤتمر . .

الطريقـي يدعـو الى تأميـم النفط في العـالم العـربي

الجزائر – في حين كان الراي العام ينتظر قرار الحكومة العراقية بشأن أزمة النفط الناجمة عن رفض الاحتكـارات الاجنبية تلبية مطالب العراق – زيادة الانتـاج والمشاركة – دعا الشيخ عبد الله الطريقي في مؤتمر النفط العربي الـذي يعقد جلساته هنا الى تأميم النفط في الاقطار العربية ودفـع تعويضـات الى الشركات من مصادرها .

واكد أن مسألة التأميم لم تعد مشكلة بعد ان اثبتت الجزائر ان لديها من القوة والوسائل ما مكنها من التأميم . . واضـاف : ليس هناك اي نقص في الفنيين الذين يستطيعـون ادارة منشآت النفط في العالم العربي . وحذر من الاعتماد على النفط الذي سينفد ودعا الى ايجاد بديل له بمشروعـات تنمية ملائمة .

البيـان السوفييتي – الاميركي المشتـرك الذي صدر في ٢٩ ايـار ١٩٧٢ في اعقـاب مباحثات الزعمـاء السـوفييت والرئيس الامـيركي نيكسـون في موسكـو

تأييد مهمة يارينغ واستعداد الطرفين للقيام بدور للتوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط

لـم يتـم التوصـل الـى اتفـاق حـول الهنـد الصينيـة

موسكو – مراسل الاتحاد – في البيان المشترك الذي صدر عن محادثات الرئيس نيكسون مع القادة السوفييت في مطلع هذا الاسبوع بند خاص عن الشرق الاوسط . وقد جـاء فيه : « حدد الطرفان موقفهما من قضية الشرق الاوسط .

ويؤكدان مجددا على تأييدهما لتسوية سلمية في الشـرق الاوسط وفقـا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . والطرفـان اذ يشيران الى أهمية التعاون البناء بين اطراف النزاع وبين المبعوث الخاص لسكرتير الامم المتحدة ، السفير يارينغ ، فان الولايات المتحدة والاتحـاد السوفييتي يؤكدان رغبتهما في المساهمة لانجاح مهمته ويعلنان عن استعدادهما للقيام بـدور للتوصل الى تسويـة بالطرق السلمية في الشرق الاوسط .

ان الاتحـاد السوفييتي والولايات المتحدة يريـان ان التوصل الى مثل هذه التسوية سيخلف امكانيـة لاستقرار الوضع في الشـرق الاوسط وسيمكن ، فضلا عن ذلك ، من البحث في اتخاذ المزيد من الخطـوات لتخفيف التوتر العسكري في المنطقة » .

لا اتفـاق بشأن الهند الصينية

اما بصدد مسألة الهنـد الصينية فلم يتوصل الطرفان الى اتفاق . وفي البيان المشترك اعرب كل طرف عن وجهة نظره حول الحرب في فيتنام وحول مجمل الوضع في الهنـد الصينية .

واعلن الجـانب السوفييتي عن تضامنه مع النضال العادل اشعوب فيتنـام ولاوس وكمبوديا في سبيل الحرية ، الاستقلال ، التقـدم ، والاشتراكية . ويدعو الاتحاد السوفييتي ، الذي يؤيد جميع مقترحات جمهورية فيتنـام الدمقراطية وحكومة جبهـة تحرير جنوب فيتنـام ، الى وقف الغارات على فيتنـام الشمالية : ومن أجل ان تتمكن شعوب الهنـد الصينية من تقرير مصيرهـا بنفسها دون تدخل من الخارج .

وكرر الجانب الاميركي في بيانه مقترحات الولايات المتحدة التي اساسها : وقف اطـلاق النار في الهند الصينية كلها : «اعادة كل الاميركيين الموجودين في المنطقة » (المقصود الاسرى الاميركيين) ، وبعد ذلك سحب

– البقية على صفحة ٦ –

صورة عائلة تمسكت بالركام بعد ان جرفت بيتها جرارات الاحتلا ل في مخيم الشاطىء أثناء حملة تخفيف السكان في مخيمات اللاجئين

كلمة الاتحاد

في أعقـاب مؤتمـر الـذروة في موسكـو

ان مؤتمر الذروة السوفييتي ، الذي انهى اعماله يـوم الثلاثاء الماضي هو احد معالم العصر ، وهو حصيلة التغيرات الرئيسية التي جرت في السنوات الاخيرة في ميزان القـوى الدولي لصالح الاشتراكية . ان توقيع الرئيس نيكسون على الاثني عشرة نقطة عن التعايش السلمي والاعتـراف انه « في العهد النووي لا بديل لتنظيم العلاقات بينهما (بين الاتحـاد السوفييتي والولايات المتحدة) الا عـلى أساس التعـايش السلمي » – هذا التوقيع هو نصر تاريخي لسياسة السـلام السوفييتية ، التي وضعها فلاديمير ايليتش لينين .

ليس هناك اي انسان تقدمي ، يوهم نفسـه ، بـان الامبريالية غيرت طابعها العـدواني . ان حديـث الرئيس نيكسون في خطابه يوم الاحد الماضي في تلفزيون موسكو ، عن ان أعمال الولايات المتحدة في اقسام مختلفة من العالم تثبـت سعيها من اجل السلام وعدم تدخلهـا بقضايا الشعـوب الداخلية – هذه المزاعم اثارت فقط السخرية ودلت على رياء يصعب تحمله . من كوريا حتى غواتيمالا ومن الشرق الاوسط حتى الهند الصينية لطخت طريق السياسـة الاميركيـة الامبريالية بدماء ودموع الشعوب الراغبة بالحرية والسلام . في اليوم الذي تحدث فيه في تلفزيون موسكو وعبر عن قلقـه على اطفال العالم « اخوات واخوة تانيا » ، واصلت الطائرات الضخمة قتل آلاف ال « تانيات » في فيتنام .

ولكن القضية هي انه اعتمادا على تغير نسبة القـوى الدولي في غير مصلحة الامبريالية ، واعتمادا على الكفـاح البطولي الذي تخوضه الشعوب ضد الامبريالية يعمل الاتحاد السوفييتي كل ما في وسعه لخلق ظروف افضل لبنـاء الاشتراكية والشيوعية ، ولانقاذ الانسانية من كارثة حـرب نووية ولاحباط التدخل الامبريـالي في قضايا الشعـوب الداخلية . ليس صدفة ان شعبي مصر والفيتنام ومعظـم الشعوب استقبلت بارتياح نتائج مؤتمر الذروة الايجابية في موسكو . وكل قوى السلام والتقدم في اسرائيـل استقبلـت برضى مكاسب مؤتمر الذروة .

وقعت في مؤتمر الذروة السوفييتي الاميركي معاهدات هامة سيكون لها بلا شك تاثير كبير على التطـور الـدولي في المستقبل . المعاهدة الاكثر اهمية بينها هي معاهدة تحديـد انتاج السلاح الاستراتيجي لدى الدولتـين العظمتـين ، الهجومي والدفاعي على السواء ، الامر الذي يوجد اساسـا لجهود اخرى في اتجاه نزع السلاح واحراز السلام .

تشكل الاتفاقيات العديدة التي وقعت أثناء المؤتمـر والبيان المشترك والاثنا عشرة نقطة للحفـاظ على السـلام وللتعاون المشترك ، ضربة لسياسة «مراكز القوة» الامبريالية وكذلك للمؤامرات الامبريالية المعروفة ، مؤامرات استغـلال النزاعات المحلية لخلق . مواقد حرب جديدة .

ان تاكيد النقاط الاثنتي عشرة أن « على الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن تقع مسئولية خاصة ، وان على هذه الدول ان تعمل كل ما في وسعها لمنع نشوء نزاعات او اوضاع من شانها ان تؤدي الى زيادة التوتر الدولي . وبناء على ذلك ، فانهما سيعملان على ايجاد ظروف تتمكن بها كل الدول من العيش بسـلام وامن ولا تكون عرضة لتدخل اجنبي في قضاياها الداخلية » –

– البقية على صفحة ٦ –

نداء الحزب الشيوعي في ذكرى حرب حزيران

النـداء يدعو الى توحيـد أنصار السـلام لارغـام الحكـام عـلى التخـلي عـن سياسـة المغـامرة والاعتمـاد عـلى الامبرياليـين

حيفا – مكتب الاتحاد – وزع الحـزب الشيـوعي الاسرائيلي في مختلف انحـاء البلاد نداء بمناسبة ذكـرى مرور خمس سنوات على حرب حزيران اكد فيـه ان خمس سنين من الاحتـلال الغاشم والتشريد الجماعي لم ترغـم الشعوب العربية على الخنوع أمام تسوية اميركية ولم تجلب الامن والطمانينـة لشعـب اسرائيل .

وأبرز النداء ان حكومـة غولدا مئير المغامرة تتجـاهل تنـاسب القوى في العـالم والشرق الاوسط . . ولا تاخذ العبـرة من مغامرة حكـام باكستان والدرس الفـاشل لدمى الاميركان في سايغون ومن طرد رجالها المذل من اوغندا .

وبعد ان لاحـظ النداء ان ليس من مصلحـة شعـب اسرائيل هذا التحريض عـلى الاتحـاد السوفييتي ، أكد ان الاعمال الاجرامية ازاء سكـان المناطق المحتلة تهدم جسـور السـلام .

وتوقف النـداء عند الآلام التي تصيب الجماهير من جراء استمرار الوضـع وشدد على اهمية التململ بين العمـال والشبيبة والمثقفين واستطرد انه علامة القلق العام امـام الاخطار المخباة لاسرائيل مـن جراء السياسة الرسمية حيث لم تحـل خلال خمس سنوات اي مشكلة بل زاد الوضـع حدة .

وجاء في النداء ان الخيـار هو بين استمـرار الحـرب والسلام العادل الثابت الـذي يقوم على تنفيـذ قرار مجلس الامن ٢٢–١١–٦٧ بكامله .

وفي الختام دعا الحـزب الشيوعي في ندائه الى توحيد كافة أنصار السلام لارغـام الحكومـة على التخلي عـن سياسة الاحتـلال وخدمـة حكام واشنطن ، هذه السياسة التي تجر على اسرائيل كارثـة قومية .

وفد الحزب الشيوعي السوفييتي بـين الوفـود مـن الاحزاب الشقيقـة التـي ستشـارك فـي المؤتمـر السابع عشر للحزب الشيـوعي الاسرائيلي

تل ابيـب – المتوقـع ان تشارك في مؤتمـر الحـزب الشيوعي الاسرائيلي السابـع عشر وفود من مختلف الاحزاب الشيوعية والعمالية . .

ومن بين هذه الوفود وفد يمثل الحـزب الشيـوعي السـوفييتي سيتألف مـن كونـستنتـين نيقولايفتش جريشين عضو اللجنة المركزية ونـائب رئيس اول لرئيس لجنة المراقبة التابعة للجنـة المركزية رئيسـا للوفـد والكسنـدر سولومونوفيتش جرينكواز نائب رئيس تحرير « مونسكوفسكايا برافـدا » عضوا ونيقولاي بوريسوفيتش سليبوف العامل في جمعيـات الصداقة والثقافة مع الاقطار

– البقية على صفحة ٦ –

٥ حزيـران – ٥ سنين – ٥ خيبـات امل لفرسان العـدوان والاحتلال والتوسع الاقليمي في اسرائيل واميركا

اشتركـوا في الاجتمـاع الشـعبي

الذي يعقده الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة لهذه المناسبة يوم السبت ٣–٦–٧٢ الساعة ٤ بعد الظهر في سينما ديانا بالنـاصرة

- من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كاملا .
- من أجل وقف عمليات القمع والهدم والتشريد في المناطق العربية المحتلة وانهاء الاحتلال .
- من اجل انسحاب اسرائيـل الى حـدود الرابع مـن حزيران ١٩٦٧ .
- لتحقيق السلام العادل – سلام الشعوب بحق الشعوب .

بعد ان أعلمت دوائر الشرطة حزبنا بموافقتهـا عـلى اصدار تصريح للاجتماع الشعبي التظاهري بمناسبة مرور ٥ سنوات على حرب حزيران العدوانيـة في ساحة بستان الصداقة في الناصرة الساعة ٥ من مساء السبت ٣–٦–٧٢ ، عادت ودعت ممثلي الحزب اليـوم الى مقابلة مدير بوليس اللواء الذي اعلمهم بان الشرطة تسحب موافقتها على هـذا التصريح بحجة الامن . وفي اقواله اشار الى ان ذلك مرتبط بحادث مطار اللد الاخير .

فاستنكر ممثلو الحزب المنع وربطه بحادث مطار اللد وطلبوا اعادة النظر في موقف الشرطة .

وعلى اثر ذلك قرر الحزب عقد الاجتماع في قاعة سينما ديانا الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٣–٦–٧٢ .

يتكلـم في هذا الاجتمـاع :

توفيق طوبي – عضو الكنيست . . **بنيامين غونين** – عضـو اللجنة المركزية للحزب . . **توفيـق زياد** – عضو اللجنـة المركزية للحزب . .

ويتخلل الاجتماع قراءات شعرية من شعرنا الثوري .

الكتلة الشيوعية (راكاح) في الكنيست تندد بالهجوم القـاتل ، وتدعو الى وقف سفك الدماء والى حل سلمي عادل

تل ابيب – استقبل الجمهور بالغضب والاسف نبأ الهجوم الدموي الاثيم في مطار اللد ، الـذي قتل فيه ٢٥ شخصا وجرح ٧٥ ، كانت جراح ١٢ منهم خطيرة . ففي ليل يـوم الثلاثاء ٣٠–٥–٧٢ فتح النار ثلاثة شباب يابانيـين على المسافرين والجمهور في قـاعة المسافرين في مطار اللد .

وكان اليابانيون الثلاثة قد وصلوا الى اللد في طـائرة « اير فرانس » القادمـة من باريس وروما . وقد اخرجوا من حقائبهم قطـع السلاح واطلقوا طلقات كثيرة على كل مار ، والقوا عدة قنابل يدوية فأصابوا عشرات الاشخاص ، من المسافرين وجمهـور المنتظرين ومستخدمي المطـار باصابات مختلفة . وكان معظم الضحايـا من الاسرائيليين ، ولكن كان بينهم ايضا مسافرون اجانب . وجرح بشكل خاص عدد من بين جماعة من الحجاج من بورتوريكو كـانت تنتظر مغادرة البلاد .

ومن بين القتـلى كـان البروفسور اهرون كتسير ، من معهد وايزمان .

وقد اثارت المجزرة الدامية التي وقعت في اللـد مشاعر الغضب والاشمئزاز .

واغلق المطار لفترة عـدة ساعات ووجهت الطائرات التي كانت على وشك الهبوط فيه الى نيقوسيا .

هذا وقد قتـل اثنان من المهاجمين والقي القبض عـلى

– البقية على صفحة ٦ –

ازاء تهديد اسرائيل – لبنان تشكو الى مجلس الامن

حيفا – مكتب الاتحاد – في جو التنديد العام بجريمة مطار مطار اللد المريعة . . وفي جـو الغضب الـذي اعربت عنـه مختلـف المحافل السياسيـة والاجتماعيـة في العـالم – ويشمـل ذلك المحافـل العربية – حاول حكام اسرائيل ادانة الدول العربية عامة . . ولبنان بشكل خاص .

وهذا ما اتضح حين اعلنت رئيسـة الوزراء غولـدا مئير في الكنيست . . فقد جمعـت بين التنديد المشروع بالجريمة في مطار اللد والهجوم على كافة المنظمات الفلسطينيـة والدول العربية التي تؤيدها . .

وكل ذلك على الرغم من ان منظمة « فتح » اعلنـت اول امس عن نفيها القاطع انهـا ايدت اعمال اولئك الذيـن ارتكبوا اثمهم في مطار اللد .

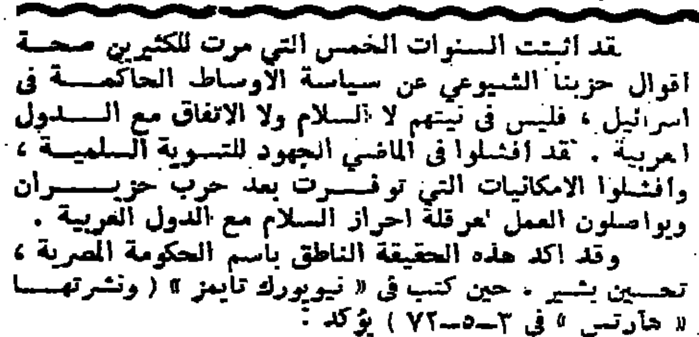
وافردت رئيسة الـوزراء مكانا خاصا لتهديد لبنـان ، فقالت انه لم يعد سرا ان حكومة بيروت تسمح للمنظمات باتخاذ اراضيها قاعدة لها . . ولذلك فهي تتحمل مسئولية أعمالها .

وعمق وزير الخارجية هذا الهجوم على لبنان حين دعـا الشركات الجوية العالميـة الى مقاطعة مطار لبنان وذلك على حد زعمه للحيلولـة دون ان تصبح العاصمة اللبنانية مركز تنظيم الهجمات المماثلة للهجوم الذي وقع في مطار اللد مساء الثلاثاء الماضي .

وعلى اثر خطاب غولدا مئير في الكنيست اجتمعت الحكومة اللبنانية وقررت تقديم شكوى الى مجلس الامن على اعتبـار ان اقوال رئيسة الوزراء تشكل خطرا على امن لبنان .

وفي الـوقت ذاته رفضت الحكومـة اللبنانية تحمل اي مسئولية عن العمل الاجـرامي الذي استنكرتـه واتخـذت

– البقية على صفحة ٦ –



خمس سنوات بعد حرب حـــزيران ١٩٦٧

بقلم : توفيق طوبي

بعد ايام تحل ذكرى مرور خمس سنوات على الحرب العدوانية التي شنتها المحافل الاسرائيلية الحاكمة على الدول العربية المجاورة بالتفاهم مع الامبرياليين الاميركيين . وقد كتب هذا المقال ــ الذي ننشره على حلقتين ــ عضو المكتب السياسي توفيق طوبي على ضوء رؤوس اقلام المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ..

في هذه الايام تنقضي خمس سنوات منذ ان شنت حكومة اشكول ــ ديان ــ بيغن الحرب العدوانية ضد الدول العربية بالتشاور مع الامبرياليين الاميركيين وبدعم منهم . ومنذ خمس سنوات ومنطقة الشرق الاوسط تعيش في ظل ازمة خطيرة تهدد شعوب المنطقة والعالم اجمع . ومنذ خمس سنوات تعيش شعوب المنطقة في جو الاحتلال الاسرائيلي . الذي يحاول سلب شعب من وطنه وتحويل المناطق المحتلة الى مستوطنة كولونيالية الى الابد .

وخلال الخمسة اعوام هذه خرب الامبرياليون الاميركيون وحكام اسرائيل على كافة الجهود وامكانيات الوصول الى تسوية سلمية عادلة وثابتة . ان الازمة ، التي نشأت مع نشوب حرب حزيران ١٩٦٧ ، ما زالت قائمة الى اليوم . هي من اخطر مواقد التوتر الدولي التي من شأنها ان تجلب الدمار والخراب للمنطقة وحتى للعالم . والى اولئك الذين يتوهمون ان وضع لا سلام ولا حرب مع استمرار الاحتلال وتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني يمكن ان يستمر فترة طويلة ، يعلن حزبنا الشيوعي في رؤوس الاقلام للمؤتمر السابع عشر : « ان البديل امامنا هو : اما سلام ثابت وعادل بدون ضم ، او استمرار الحرب ، الذي من شأنه ان يجلب كارثة قومية على اسرائيل » .

وقلقا على مصالح شعب اسرائيل الحقيقية ومصالح الشعوب العربية رأى حزبنا ولا يزال يرى في الكفاح لتصفية الازمة الحالية في منطقتنا ، وفي الكفاح من اجل سلام عادل وثابت . بدون ضم ، يقوم على اساس احترام حقوق اسرائيل والدول العربية الشرعية وحقوق شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ــ واجبا رئيسيا يوجه جهود ونشاط حزبنا الشيوعي واعضائه اليهود والعرب على السواء .

ــ ٢ ــ

خلال الخمسة اعوام التي مرت منذ حزيران ١٩٦٧ اتضحت اشياء هامة لاقسام واسعة بين الجمهور الاسرائيلي، والتي كنا نحن الشيوعيين الوحيدين الذين قلناها ايام الحرب وبعدها مباشرة .

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل لم تضلل في حينه الاكثرية العظمى من جماهير الشعب في اسرائيل فقط بل اقساما واسعة من الرأي العام العالمي ايضا ، وكأن حربا دفاعية فرضت عليهم في حزيران ١٩٦٧ ولهذا كان هدفها صد مخطط ابادة اسرائيل .

رئيس حكومة اسرائيل السابق ل. اشكول وصف في الكنيست في ٥ــ٦ــ٦٧ الوضع الذي ساد عشية الحرب بأنه « اعداد محموم لحرب ابادة شاملة ضد اسرائيل » .. وفي ١٢ــ٦ــ٦٧ افتتح اشكول بيانه في الكنيست عن مجرى الحرب بالكلمات التالية : « قبل اسبوع ابتدأت المعركة المصيرية اذ وضع كيان دولة اسرائيل على كفة الميزان » .. (بروتوكول الكنيست . مجلد ٤٠ ص ٢٣١٩ و ٢٣٢٧) . وهذه كلمات لبقة بالمقارنة مع الدعاية المرعبة والمنظمة المليئة بالكذب والتزوير . التي نظمتها ابواق الحكومة في اسرائيل والعالم حول خطر « الابادة » و « التصفية » التي تعرضت لها دولة اسرائيل ، كما زعمت فيها ان اهوال « اوشفيتس » و « مايدانيك » جديدة ، اعدها العرب لشعب اسرائيل !! وتحت ستار هذه الدعاية وبمساعدة تصريحات ومواقف غير صحيحة وغير عقلانية اطلقها قادة عرب قوميون غير مسئولين، الحقت ضررا كبيرا بقضية الشعب العربي الفلسطيني ، قاد حكام اسرائيل شعبهم الى حرب عدوانية .

قال عضو الكنيست الشيوعي م. فلنر ، في الكنيست في ٥ــ٦ــ٦٧ في خطاب القاه حول قوانين تمويل نفقات الحرب: « لقد شنت حكومة اشكول اليوم ــ والتي لم توافق الكنيست بعد على تركيبها الجديد ــ حربا من شأنها ان تأتي بالكارثة على اسرائيل . ولهذا ففي سبيل امن اسرائيل ومستقبلها وفي سبيل سلامة ابنائنا وبناتنا ندعو الكنيست الى ان تقرر الطلب من الحكومة : ايقاف الحرب وارجاع الجيش الاسرائيلي حالا الى خطوط الهدنة ..، فقط عناصر اجنبية ، امبريالية ، هي المعنية في هذه الحرب » .

لقد قيلت هذه الكلمات في وجه المقاطعات والزعيق الهستيري من مقاعد ائتلاف « التجمع القومي » ... لم يكن سهلا العودة في تلك الايام الى قول هذه الاشياء للجمهور الاسرائيلي وتكرارها .

واليوم بعد خمس سنوات على الحرب تغير الوضع . لقد اكتشف الكثيرون عبر تجربتهم حقيقة تلك الايام المصيرية، واعداد حكومة اسرائيل شن الحرب ، وحقيقة عدوانها الذي نظمته سوية مع حكام الولايات المتحدة ، وحقيقة كذب شعار « خطر الابادة » ، كما بدأوا يدركون الاهداف الحقيقية التي حركت اولئك الذين ذهبوا الى الحرب بفرح مدفوعين باعتباراتهم الباردة وباهدافهم المستورة .

كثيرة هي الادلة التي ظهرت خلال السنوات الماضية وبالطبع ستظهر اخرى في المستقبل عن طابع حرب حزيران ١٩٦٧ العدواني ، وعن المؤامرة التي حاكها حكام اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية .

ومعروف ما كشف عنه م. جلبوع رئيس الدائرة الاكاديمية في حزب العمل ، فقد ذكر في نيسان ١٩٦٩ ، في بحث له عن الحرب ، ان وزير الدفاع موشه ديان ورئيس المخابرات في الجيش الاسرائيلي ي. يريف زودوا الوزارة بمعلومات خاطئة عن تحركات الجيش المصري بهدف دفع المترددين من بين الوزراء لتأييد قرار اعلان الحرب .

وفي ٥ــ٢ــ٧١ كتب د. نس (القائم بالاعمال في سفارة الولايات المتحدة في القاهرة قبل حرب حزيران واثناءها) في جريدة « التايمز » اللندنية انه :

« خلال الشهور التي سبقت الاعمال العدوانية في حزيران ١٩٦٧ ، استوحت المخابرات العسكرية في واشنطن عند تقديم مطالبها من السفارة الاميركية ومن دوائر المخابرات المركزية وموظفي المخابرات العسكرية في الشرق الاوسط ، استوحت حاجات اسرائيل الى الحد الاكبر ، وليس المصالح الاميركية . ان نجاعة غارات سلاح الطيران الاسرائيلي في ٥ حزيران ١٩٦٧ تعود جزئيا على الاقل الى المعلومات التي زودتها مصادر اميركية حول المطارات المصرية واماكن الطائرات » .

وفي ١٩ــ٣ــ٧٢ ظهرت في جريدة « هآرتس » اقوال الجنرال في الاحتياطي الدكتور متتياهو بيلد ، الذي قال :

« الموضوعة القائلة انه في حزيران ١٩٦٧ تعرضت اسرائيل الى خطر الابادة وان دولة اسرائيل كافحت من اجل بقائها جسديا هي خدعة ولدت وتطورت بعد الحرب .. ففي ايار ١٩٦٧ لم يتعرض الاسرائيليون للابادة .. لا افراد ولا جماعات . لقد حشد المصريون ٨٠ الف جندي ، اما نحن فجندنا مقابلهم مئات آلاف الاشخاص » .. ويكشف م. بيلد ان سبب الحرب كان المحافظة على ما يسميه « بالنظام الاميركي » الذي كان قائما منذ ١٩٥٧ واحباط ما يسميه بمحاولة الاتحاد السوفييتي استبدال « النظام الاميركي بالنظام السوفييتي » .

وكشف مدير « نتيفي نفط » ــ الشركة الاسرائيلية التي تستغل مصادر النفط في سيناء ــ اثناء النقاش العام عن الفساد القائم في شركته انه حتى من « قبل حرب الستة ايام استدعاني تسفي تسور وقال انه يرى ان يلقي علي مسئولية استغلال النفط في سيناء » (« هآرتس » ٨ــ١١ــ٧٢) .

هذه حقائق ، وتوجد حقائق اخرى تكشف طابع حرب حزيران ١٩٦٧ ، الحرب التي استعد لها حكام اسرائيل وكانوا معنيين وشنوها بدعم كامل من الامبرياليين الاميركيين .

ــ ٣ ــ

لقد كشفت السنوات الخمس التي انقضت ، منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، اشياء هامة اخرى امام الكثيرين من الجمهور الاسرائيلي ، كانت واضحة للشيوعيين اصلا .

ومن الواضح الان : ان الحرب ، مع كل « النصر العسكري » الذي رافقها ، لم تحل ولا قضية واحدة من قضايا اسرائيل الرئيسية . ولم ينس احد حتى الان تصريح ديان بعد الحرب ، انه ليس على اسرائيل الا ان تنتظر التلفون من القاهرة ومن عمان يطلب اليها تحديد شروطها للسلام .. ولكن جرس التلفون لم يرن ولم يأت السلام بعد . « والامن » الذي وعد به حكام اسرائيل شعبهم في اعقاب الحرب ، « الامن » الذي يقوم على اساس اخضاع الشعوب العربية ، وعلى اساس تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ليس في متناول اليد ، على الرغم من الضحايا والاحتلال والقوة الرادعة ، وعلى الرغم من الثمن الباهظ ، الذي لا يزال شعب اسرائيل يدفعه ، بالنفس وبمستوى المعيشة ، لآلهة الحرب . لقد مرت خمس سنوات وشعب اسرائيل المتعب من الحرب لا يزال بعيدا من السلام . وتفتح هذه التجربة العيون لترى صحة ما قاله حزبنا الشيوعي في بيان له في يوم نشوب الحرب : « ان الحرب لن تحل اية مسألة من المسائل المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية .. ينبغي حل كل المسائل المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية فقط بالطرق السلمية على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني » .

لقد اثبتت السنوات الخمس التي مرت للكثيرين صحة اقوال حزبنا الشيوعي عن سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، فليس في نيتهم لا السلام ولا الاتفاق مع الدول العربية . لقد افشلوا في الماضي الجهود للتسوية السلمية ، وافشلوا الامكانيات التي توفرت بعد حرب حزيران ويواصلون العمل لعرقلة احراز السلام مع الدول العربية .

وقد اكد هذه الحقيقة الناطق باسم الحكومة المصرية ، تحسين بشير . حين كتب في « نيويورك تايمز » (ونشرتها « هآرتس » في ٣ــ٥ــ٧٢) يؤكد :

« لقد كانت هناك فرص عديدة في تاريخ النزاع الاسرائيلي العربي للوصول الى السلام ولكنها ضاعت .

« كانت هناك فرصة في عام ١٩٤٩ بعد اتفاقيات وقف اطلاق النار . ولكن « لجنة المصالحة » انهت عملها بتسجيل المواقف وتحديدها بدون ان تسوي بينها . وبعدها في عام ١٩٦٧ حين هزم الجيش المصري . لم يكن آنذاك اي حجة لدى اسرائيل لعدم احراز السلام بحجة قلقها على امنها » .

ان العدوان والتآمر مع الاستعمار من جهة ، ومقاومة التسوية السلمية من جهة اخرى تشكل عناصر واحدة وخطا متواصلا في سياسة حكام اسرائيل والقادة الصهيونيين .

لقد وضعت حرب حزيران والاحداث التي تلتها على محك الواقع وبشكل واضح جدا الخداع والديماغوغية في كل شعارات حكومة اسرائيل بشأن : «الرغبة الاكيدة في السلام» و « الاهتمام السامي بمفاوضات بدون شروط مسبقة » وغيره . لقد اتضح انها شعارات فارغة من اي فحوى وانها ستار يخفي فحوى سياستها الحقيقية فقط ، سياسة التوسع الاقليمي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ان عرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن لحل الازمة في منطقتنا ، افشال بعثة يارينغ وتجميدها ، رفض كل اقتراح تقدمه الدكتور يارينغ لاخراج الازمة من الجمود ، والتصريحات الواضحة بلا تزويق التي يدلي بها وزراء الحكومة مطالبين بضم المناطق العربية والتوسع الاقليمي (على الرغم من ان هذا يعني الحرب) كل هذه الامور كانت معالم على الطريق خلال السنوات الخمس الماضية .

ولا تستطيع رئيسة الوزراء غولدا مئير الترديد بسهولة تلك الاقوال الديماغوغية واعفاء اسرائيل بذلك من مسئولية انعدام السلام ، وكأن « النقاش بيننا وبين العرب (على حد تعبيرها) ليس على هذه المساحة من الارض او تلك ، بل على وجود دولة اسرائيل او عدم وجودها » .

لقد اثبتت حكومة مصر بمختلف الاشكال استعدادها الى الوصول الى سلام عادل وثابت مع اسرائيل بشرط انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة واحترامها حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وقبل كل شيء حقوق اللاجئين . كذلك وافقت على قرار مجلس الامن بدون تحفظ. وفي ٢٢ــ٤ــ٦٩ اذيع رد مصر على اسئلة يارينغ الاثني عشر وفيه تأكيد على استعداد مصر لتنفيذ بنود قرار مجلس الامن كلها ، والاعلان عن انهاء حالة الحرب مع اسرائيل وتنفيذ البند حول حرية الملاحة ــ كل هذا بشرط ان تخرج اسرائيل قواتها من المناطق المحتلة وتعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن . حكومة مصر ردت بالايجاب على رسالة الدكتور يارينغ بتاريخ الثامن من شباط ١٩٧١ ، الى اسرائيل ومصر . وحكومة مصر ردت بالايجاب على السؤال فيما اذا كانت مستعدة للوصول الى تسوية سلمية دائمة مع اسرائيل بالوجود ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ومنحها حرية الملاحة في قناة السويس ومضائق تيران وكذلك وافقت على ضمانات دولية مثل تعيين مناطق منزوعة السلاح ووضع قوات من هيئة الامم المتحدة فيها ، بحيث لا يستطيع اي طرف اخراجها وفق رغبته . ان موافقة مصر على القيام بكل هذا اشترطت بالطبع موافقة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يشمل الانسحاب من المناطق المحتلة . ومقابل رد مصر الايجابي يعرف العالم اجمع رد حكومة اسرائيل السلبي وعرقلة استمرار بعثة يارينغ .

في حديثه مع دي ــ بوتشجريف محرر المجلة الاسبوعية الاميركية « نيوز ويك » اكد الرئيس المصري السادات رغبة مصر في التوقيع على اتفاقية سلام . وفي هذه المحادثة التي نشرت في « نيوز ويك » في ١٣ــ١٢ــ٧١ اعلن السادات : « اذا وافقت اسرائيل على الانسحاب الى الحدود الدولية فاننا مستعد على التفاوض بشأن تفاصيل وبنود التسوية السلمية الدائمة والنهائية » .

هذه الحقائق وغيرها عن موقف مصر دحضت زعم حكام اسرائيل حول «رفض العرب الاعتراف بكيان اسرائيل» ونسفت الادعاء حول رفض العرب اجراء مفاوضات سلام حقيقي وكشفت النقاب حول ان ما تهدف اليه حكومة اسرائيل هو ليس سلام وانما استسلام او ابقاء الوضع الراهن.

ان مطالب اسرائيل التوسعية والتي يرددها وزراء الحكومة ، وتصريحات مثل تصريحات الوزير جاليلي عن ان «حق اسرائيل في غزة لا يقل عن حقها في تل ابيب» وان « قطاع غزة لن ينفصل بعد عن جسد اسرائيل » ، وان اعمال الاستيطان وخلق « الوقائع القائمة » بطرد الاهلين وتوطين اليهود مكانهم ، والتصريحات المتكررة ، مثل تصريح ديان في التلفزيون في ١٣ــ٣ــ٧٢ : ان « كل اتفاق على مستقبل الضفة الغربية ينبغي ان يتيح الاستيطان اليهودي في كل مكان هناك » ، ومقاومة حكومة اسرائيل الانسحاب من المناطق المحتلة حتى بعد التوقيع على اتفاقية سلام ، وقرار الاكثرية في الكنيست في ١٦ــ٣ــ٧٢ الذي قرر ان « حق الشعب اليهودي التاريخي في فلسطين لا يتزعزع » ، وبذلك اعرب عن الاستخفاف المغامر بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتجاهلها ــ كل هذا يثبت للكثيرين في اسرائيل عدم جدية حديث الحكومة عن السلام ويثبت تخريب حكومة اسرائيل كل جهد يبذل للتسوية السلمية العادلة .

في اليوم الخامس من حزيران ١٩٦٧ يوم نشوب الحرب القى م. فلنر ، سكرتير علم الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست في وجه زعيق مؤيدي الحرب ومقاطعتهم الكلمات التالية : « نريد ان تقول : اذا ما قاطعتمونا اليوم بصرخاتكم الهستيرية ، فاننا واثقون من انه لن يمر وقت طويل حتى تردد اغلبية الشعب نداءاتنا : ليوضع حد للحرب وليعد الجيش الاسرائيلي الى خطوط وقف اطلاق النار ، وليعد السلام ، الذي فقط بمقدوره حل كل المسائل المختلف عليها ، وذلك في مصلحة شعب اسرائيل ومصلحة كل شعوب المنطقة ، في مصلحة مستقبل السلام الاسرائيلي ــ العربي » .

(القسم الثاني من المقال في عدد الجمعة القادم)



رئيس الوزراء المصري الدكتور عبد العزيز صدقي يدشن اول ناقلة نفط بنتها احواض بناء السفن التي انشأتها مصر في الاسكندرية بمساعدة الاتحاد السوفييتي . والمعروف ان مصر بعد حرب حزيران ١٩٦٧ فقدت آبار النفط في سيناء الا انها اكتشفت النفط في الصحراء الغربية وبدأت تستخرجه وقد وصل الانتاج الحالي الى حوالي ٢٠ مليون طن سنويا . ويظهر الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد امارة ابو ضبي الى جانب الدكتور صدقي .



اضرب عمال السكة الحديدية في اليابان اضرابا انذاريا مدة ٢٤ ساعة شلوا خلالها ١٩ الف رحلة (سفرة) في مختلف انحاء البلاد .. والصورة تبين بعض هؤلاء العمال يسدون الطريق امام قطار في احدى المحطات ..

الرفيق لفنبراون يستجوب وزير الشرطة

لماذا لا يقدم السجين بدر دعنة للمعالجة

نشرت جريدة « الاتحاد » في عددها الماضي (٢٦ــ٥) نبأ عن الوضع الصحي المقلق والخطير للسجين بدر دعنة من القدس العربية والمعتقل منذ ٤ سنوات ويعاني من مرض نفسي .

وفي ٧ــ٥ زارته موكلته المحامية فيليتسيا لانغر في السجن ، فوجدته في وضع مثير ومعتقلا في زنزانة ، ولا يقدم له اي علاج غير الحقن المهدئة . وفي الفترة الاخيرة اخذ بدر دعنة يهذي ويتمتم انه سيموت قريبا وانه قد كتب وصيته وهو قلق على مصير والديه . وقد توجهت المحامية لانغر الى منظمة « الصليب الاحمر الدولية » ووزير البوليس ومدير السجن لنقله حالا الى المعالجة ، الا ان طلبها لم يلب حتى الان .

وقد تقدم عضو الكنيست الرفيق ابراهام لفنبراون باستجواب الى وزير الشرطة يسأله فيما اذا كان له علم بالامر ؟ ولماذا لا يقدم السجين بدر دعنة للمعالجة اللازمة له؟ وهل مستعد الوزير ان يعمل من اجل ان يقدم السجين للمعالجة حالا ؟

الحكم على مدير المدرسة من نابلس ــ محمد حسان

بالسجن ٤ مرات مؤبد ، و ٥٥ سنة اخرى !

محمد حسان يقول في المحكمة : لقد ناضلت في سبيل حقوق شعبي لذلك فانا لست مذنبا

في ١٥ــ٥ــ٧٢ (« ادانت ») المحكمة العسكرية في اللد عددا من مواطني الضفة الغربية ، بينهم محمد خليل حسان من نابلس ، وقد عمل مدير مدرسة فيها ، والمحامي عبد المالك دهامشة من الناصرة ، وذلك بتهمة الانتماء لمنظمة غير قانونية والقيام باعمال تخريب في تل ابيب .

وفي ١٧ــ٥ زارت المحامية فيليتسيا لانغر محمد خليل حسان في سجن الرملة وطلب اليها ان تنقل الى الصحافة الشيوعية ما قاله في المحكمة :

« هل تريدون ان اطلب منكم الرحمة » ؟ تساءل محمد. « لا استطيع ذلك فانا لا اكذب على نفسي . وانا لست مجرما . لقد قمت بواجبي كفلسطيني ، يحب وطنه ، ولا يرضى ان يكون محتلا » .

« لقد تركنا كل ما نملك لديكم حين ارغمنا على الهرب عام ١٩٤٨ . واستطعنا فقط ان نلقي نظرة على البيارات والبيت والارض . فقدنا كل شيء . واخذ والدي بالتجوال ، وحين وصلنا الى نابلس عملا كل ما في وسعهما ليعلمانا . ففي عائلتي عدد كبير من الاولاد والمتعلمين . لقد فقدنا ابانا فأخذنا نساعد واحدنا الآخر . واحد اخوتي انهى دراسته الجامعية في عام ١٩٦٧ . جاء في ايام الحرب لزيارتنا عندما احتللتم نابلس . وقد انزله جندي اسرائيلي من سيارته واطلق عليه النار فقتله في وسط مدينة نابلس . وقد استلمنا فقط جثته . اليست هذه جريمة ؟

« انني اطالب فقط بحقوق شعبي وقد ناضلت في سبيلها، ولذلك فانا لست مذنبا » .

لقد اتهمت المحكمة العسكرية محمد خليل حسان كذلك بوضع مواد متفجرة في « جادة الكيرين كييمت » في تل ابيب ، على الرغم من انه لم يكن هناك ابدا ولم يضع بنفسه اي مواد متفجرة ، ولكن اعدها فقط ولم يحدد في اي مكان ستوضع .

وفي ٢١ــ٥ــ٧٢ حكمت المحكمة عليه وعلى اثنين آخرين من زملائه بالسجن المؤبد ، وحكم هو بشكل خاص بالسجن المؤبد ٤ مرات و ٥٥ سنة اخرى يقضيها في السجن اذا انتهت فترة الحكم المؤبد ٤ مرات !!

نحو المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المنـــاطق العربية في ظل الاحتــــلال الاسرائيلي الغـــــاشم

هذه هي الصورة كما تبدو من تلخيص القسم الذي يعالج المناطق المحتلة في رؤوس اقلام المؤتمر .. وهي تدين المحتلين وتستنفر كل المستقيمين لشن نضال متعاظم لانهاء الاحتلال وتصفية ذيول الازمة في الشرق الاوسط . والاتحاد تنشرها في حلقتين وهذه هي الحلقة الاولى .

يقرر المؤتمر السابع عشر ان سلطة الاحتلال الاسرائيلي هي سلطة كولونيالية غاشمة . هدفها ضم المناطق الى دولة اسرائيل .

وتنمي الاوساط الحاكمة اوهاما لتخليد الاحتلال – او تخليد جزء منه – ولضم المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران الى دولة اسرائيل .

ولاستيطان المناطق المحتلة اهداف سياسية واضحة هي خلق وقائع منتهية لاغراض الضم . ويعلن ذلك صراحة م. ديان :

« لا اظن اليوم ان ثمة اهمية خاصة من الناحية الامنية للاستيطان . انني اعتبر الاستيطان ذا اهمية قصوى ووزن كبير جدا في خلق الوقائع السياسية . وهذا – كما ابرز رئيس الحكومة – عن فرض اننا لن نتزحزح من المكان الذي ننشىء فيه استيطانا او نقطة استيطان امنية » (م. ديان خريطة جديدة – علاقات جديدة صفحة ١٧٩) .

وبجهد متزايد مضن تخلق الحكومة الحقائق المنتهية في المناطق المحتلة . فقد اقيم اكثر من ٤٠ مستوطنة ونقطة استيطان امنية في الضفة الغربية وقطاع غزة وشمالي سيناء وفي هضبة الجولان .

وتعمل الحكومة منذ ضم القدس رسميا على تغيير طابعها الديمغرافي (السكاني) .

وتنقض الحكومة جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالمناطق المحتلة – وبضمنها القرارات المتعلقة بالقدس الشرقية – وتدوس حقوق الانسان التي تضمنها ميثاق الامم المتحدة وميثاق جنيف .

١ – الاستغلال الكولونيالي في المناطق المحتلة

ويبرز المؤتمر السابع عشر ان المناطق المحتلة تشكل من الناحية الاقتصادية مستعمرة اسرائيلية . فلقد فرضت حكومة اسرائيل بقوة حكمها العسكري على المناطق المحتلة نظاما اقتصاديا وكولونياليا يميزه :

أ) استغلال قوة العمل الرخيصة استغلالا مباشرا (في المشاريع والمرافق الاسرائيلية) وغير مباشر بتشغيلهم في المناطق المحتلة ذاتها .

ب) السيطرة على السوق المحلية .

ج) توظيف الاموال وتشغيل المستخدمين المحليين في المشاريع ذات الاهمية الاستراتيجية .

د) تطوير مشاريع تخدم الصناعة الاسرائيلية ، مثل انتاج المواد الخام الزراعية .

هـ) تنمية جزء صغير من البرجوازية الصغيرة والعناصر الرجعية الى حد ما لتكون سندا لقوات الاحتلال – كل هذا بالاضافة الى اعمال القمع المباشر والاستيطان الصهيوني .

وكان يعمل ، حسب المعطيات الرسمية في نهاية ١٩٧٠ . ٦٠ الفا من سكان قطاع غزة وقرابة ١٠٠ الف من اهالي الضفة الغربية – اكثرهم عمال غير فنيين . وعمل من بينهم في اسرائيل ٣٦ الفا هم ٢٢٪ من مجموع العاملين من المناطق المحتلة . وبناء على هذا المصدر : عمل ٢١٫٢ الفا منهم في البناء ، و ٧ آلاف في الصناعة (لا سيما في صناعة المعلبات) و ٥ آلاف في الزراعة ، وحسب التقديرات شبه الرسمية بلغ عدد العاملين من المناطق المحتلة في اسرائيل ٤٥ الفا .

ويشتغل العمال العرب من المناطق المحتلة في الاساس بالاعمال غير المهنية او شبه المهنية التي تتطلب جهدا جسمانيا كبيرا . وهؤلاء العمال ، وهم اليوم ٥–٦٪ من مجموع العاملين بأجرة في اسرائيل ، يشكلون تقريبا ربع مجموع عمال البناء ، وخمس مجموع العمال الزراعيين .

ورسميا يحصل عمال المناطق المحتلة على أجورهم حسب التعريفات المتبعة في اسرائيل . غير ان اجورهم تقل بالربع او بالنصف عن الاجور المتعارف عليها . وحسب ارقام الدائرة المركزية للاحصاء ، فان معدل الاجرة اليومية للعامل بأجرة من المناطق بلغ في سنة ١٩٧٠ (١٢) ليرة ، بينما بلغ معدل اجرة العامل الاجير الاسرائيلي في السنة نفسها (٢٧) ليرة ، وبضمن ذلك اجرة عامل البناء ٢٥ ليرة وعامل الزراعة ١٥ في اليوم .

ويعتبر العمال العرب من المناطق المحتلة بالنسبة لاصحاب المشاريع الاسرائيلية لقطة في سوق العمل . فشروط عملهم سيئة للغاية . وهم يسكنون في اوضاع مزرية في بيوت متداعية واكواخ مظلمة في ضواحي المدن . وكثيرا ما تزعج الشرطة والاستخبارات هؤلاء العمال في ساعات الليل وتقض مضاجعهم ، وهم يتعرضون للاهانات على يد السلطات والزعران .

وقوة العمل العربية هي ارخص كثيرا عندما يشغل العمال في المناطق المحتلة ذاتها . فاجرة العامل الذي يعمل في الضفة الغربية هو ٧ ليرات تقريبا ، والذي يعمل في قطاع غزة هو ٦ ليرات . لذلك لم يتاخر المتمولون الاسرائيليون عن اكتشاف هذا المصدر الكبير للارباح الطائلة ، وبتشجيع الحكومة اتجهوا لاقامة مشاريع في المناطق المحتلة ، او تشغيل المشاريع الموجودة كفروع تابعة لهم .

وفي غزة اقيم مركز صناعي وفيه مشاريع وحوانيت اصحابها اسرائيليون . وحصل اصحاب الرساميل الاسرائيليون ، الذين اقاموا المشاريع في هذا المركز او نقلوا اليه المشاريع من اماكن اخرى ، على ضمانة سياسية تامة من الحكم وحصلوا على قرض كبير يبلغ ٥٠٪ من المبلغ الموظف وصندوق لراس المال العائد (صندوق تقوية راس المال) وشروط تضمين مشابهة لتلك في مناطق التطوير من الدرجة أ .

وحسب الارقام الرسمية ينتج قرابة سدس العاملين في المناطق المحتلة لاجل المشاريع الاسرائيلية كمتعهدين ثانويين ، وخصوصا في فروع الملابس ، والاثاث والاحذية والسكاكر .

ويدل على وضع المناطق المحتلة الكولونيالي ايضا ارتباطها المتزايد بالاقتصاد الاسرائيلي وتطويرها تقريبا فقط حسب احتياجات الاقتصاد الاسرائيلي . ولم يبق في المناطق المحتلة ، نتيجة لانتقال العمال للعمل في اسرائيل ، قوة عاملة كافية للعمل في الارض ، او العمل في المشاريع في المناطق ذاتها ، وكذلك نتيجة لاغراق الاسواق بالانتاج الاسرائيلي ، لا يحظى الانتاج المحلي ربحا . ولذلك فاذا بلغت في سنة ٦٨ – ١٩٦٩ الارض الزراعية ولكنها غير مزروعة في المناطق المحتلة ٢٣٨ الف دونم ، فانها بلغت في سنة ١٩٧٠\٦٩ ٣٥٤ الف دونم غير مزروع وهكذا فان المساحات الزراعية في الضفة الغربية تهمل ، لان اصحاب المزارع الصغيرة يضطرون الى البحث عن عمل في اسرائيل .

والمثقفون العرب في المناطق المحتلة محرومون من كل امكانات المعيشة ، لانه من الصعب عليهم ان يجدوا لهم اعمالا . ومعظم خريجي المعاهد العليا – المهندسين والاطباء والاكاديميين الآخرين – لم يتمكنوا من الاشتغال في مهنهم بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية ، ونتيجة لذلك يضطرون الى الهجرة من وطنهم .

والمعلمون العرب في المناطق المحتلة هم تحت مراقبة جهاز الحكم العسكري الشديدة ، الجهاز الذي بوساطة نظام الارهاب والضغط يحرمهم من العمل التعليمي التربوي بروح الوطنية المتقدمة .

ويحصل المعلمون على اجور لا تسد الرمق ، وهي لا تزيد على ٣٠٠ – ٤٠٠ ليرة في الشهر . وتهدف برامج التعليم التي فرضت على أجهزة التعليم في المناطق المحتلة الى فصل الشبيبة عن تراثها القومي العربي وعن تاريخ نضال الشعوب العربية في سبيل التحرر الوطني .

وعجل استعباد المناطق المحتلة الكولونيالي في افقار صغار المنتجين في القرى والمدن ، ولكنه عاد بفائدة اقتصادية معينة على فئة ضيقة جدا من المتمولين المحليين ، ممن اشتغلوا حتى قبل الحرب بالتجارة والصناعة واستثمار الاموال . وتشجع سلطات الاحتلال هذه الفئة الضيقة ، على اعتبار ان تصبح ركيزتها الاجتماعية السياسية في المناطق المحتلة .

ب – الضم الفعلي للمناطق المحتلة

يستنكر المؤتمر السابع عشر ضم القدس المحتلة ، باعتباره عملا يتناقض وقضية السلام وقرارات الامم المتحدة . ولقد اتبعت السلطات الاسرائيلية في القدس العربية سياسة مبرمجة لطرد الزعماء السياسيين والنقابيين والمثقفين ورجال الدين وكل من يشتبه بمقاومة ضم القسم العربي من المدينة الى اسرائيل . ونسفت عشرات البيوت بحجج مختلفة لتسبب هرب سكانها . واقيمت في القدس الشرقية وضواحيها احياء ومبان فخمة ، لتهويدها بصورة لا تقبل التأويل .

ومنذ حرب حزيران انتهجت الحكومة سياسة مبيتة هي « سياسة خلق الحقائق » وتثبيت « حكمها الدائم » في المناطق المحتلة .

ولقد صودر في السنتين او الثلاث الاخيرة آلاف الدونمات من الارض الزراعية والبلدية في غوش عتسيون ، والقدس والخليل ، وقطاع غزة . وفي تشرين الاول ١٩٧١ صودر ٣٠ الف دونم في الجنوب من غزة ، في المنطقة ما بين رفح وخان يونس وعلى امتداد شاطىء القطاع . وبالاضافة الى ذلك نقلت الحكومة الى حيازتها عشرات الوف الدونمات في شمالي القطاع .

واقيم منذ ١٩٦٧ في هضبة الجولان ١٦ مستوطنة يهودية وهناك خمس في حيز البناء . ووظف في فتح الطرقات وتحسين الارض في هذه المنطقة ٢٢ مليون ليرة ، اعطت وزارة الدفاع ٧ ملايين منها .

واقيم على امتداد غور الاردن تسع مستوطنات وثلاث في وادي عربة . وتمت في هذه المنطقة ايضا اعمال استراتيجية بصورة واسعة جدا – شق الطرق ، بناء سياج على امتداد الاردن وغير ذلك . كما اقيمت ثلاث مستوطنات في غوش عتسيون وواحدة في وادي ايالون .

واقيم في المساحات التي صودرت في قطاع غزة (مشارف رفح) ٨ مستوطنات يهودية تشكل ما يشبه حزاما حاجزا بين قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء . وفي شباط ١٩٧٢ طردت سلطات الاحتلال بوحشية كولونيالية نموذجية ١٢٠٠ عائلة (اكثر من ١٠ آلاف نفس من سكان منطقة رفح وأقامت السياج حول الاراضي التي انتزعتها من اصحابها وهدموا البيوت وردموا الآبار ونكلوا بالسكان . واقيمت المستوطنات ايضا في الطريق الى شرم الشيخ ، كما انشىء طريق استراتيجي من ايلات الى شرم الشيخ ، واقيمت هناك منشآت ومدرجات لهبوط الطائرات . واعلنت الحكومة في الآونة الاخيرة عن مشروع خمس سنوات لبناء ميناء في ساحل غزة الجنوبي وعن اقامة ٤ مدن في القطاع .

وتبذل الحكومة ، ضمن نشاطها في المناطق المحتلة جهودها على ما يسمى « حل قضية اللاجئين » ، وهي تقصد في الاساس اللاجئين في قطاع غزة . كما واقيم «اعتماد للتطوير الاقتصادي وانعاش اللاجئين » في رأسه الوزير ش. بيرس ويجري تمويله بتبرعات من الخارج وبجملتها تبرعات من البنك العالمي للانعاش والتطوير .. ويهدف هذا « الحل » في الاساس الى القضاء على مخيمات اللاجئين سواء بنقلهم الى الضفة الغربية او بنقل جزء منهم الى القرى والمدن القائمة في القطاع وشمال سيناء والعريش وأماكن اخرى . وا[illegible] « الحل » في الاساس قمع نضال اللاجئين ضد الاحتلال ، واخلاء قطاع غزة من سكانه وابطال وضع اللاجئين الفلسطينيين وابطال حقوقهم بموجب قرارات الامم المتحدة .

دوريات الجيش الاسرائيلي تجوب مدينة الاشباح – القنيطرة ..

من عمليات التشريد في غزة بعد هدم منازل السكان

قطاع من مظاهرة ضد الاستيطان في مشارف رفح

من مذكرات الاحتـــلال في ذكرى عامه الخامس

بقلم : فيليتسيا لانغر

صفوف طويلة من الرجال المسنين والنساء والاطفال ، في ايديهم علب الحلوى ... فالزيارة اليوم ذات اهمية ، واليوم عيد ... ويفتح الباب فتدخل بصعوبة جدة عجوز وتقول للسجان : لقد مر عليه اربع سنين هنا ، ولم يعد طفلا ... لقد اتى الجميع من اماكن بعيدة ليتبادلوا النظرات ، اذ انه من الصعب ان يتبادلوا شيئا آخر غير النظرات .

غرفة استقبال الزيارات واسعة الاطراف .. اسلاك ثخينة . في الجانب الواحد يقف المعتقلون وفي الجانب الاخر عائلاتهم . تسمع صرخات ، لا يمكن معرفة صوت من هذا . يخرجون محطمين ويمسحون الدموع . انتهت الزيارة .

●●

« تفقد مظهرك » ، كان هذا الشعار كتب على مرآة تنتصب امامك في مدخل السجن للحفاظ على مظهر السجانين المرتب . والى جانب احد الجدران يقف انسان وعيناه الى الجدار . ساعة طويلة وقف ولم يتحرك كالمأمور . واننا اقف ايضا واحدق فيه . لقد كانت رغبتي شديدة ان ارى وجهه . وفجأة يلتفت بوجهه الي ، فبدا وجهه منتفخا . انه يقف امامي وكان به رغبة في ان يكشف لي عن جراحه وانا احدق فيه لينغرز في ذاكرتي . وينتبه شخص ما الى لقائنا الصامت فيتساءل باستغراب : « لماذا كل هذا الانفعال » ؟ ويؤكد برضى : « كل ما حدث ان الرجل انزلق على قشرة موز وليرى نفسه جيدا احضرناه ليقف مقابل المرآة ويتفحص مظهره ، فهذا مفيد له بدون شك» ...

●●

طريق؛ ككل طرق الاحتلال . تلال ومتعرجات ، أشجار اللوز والتين وفي ظلها مخيمات لاجئين . سقوف من التنك وفوقها الحجارة تقيها من الرياح فلا تقتلعها . وقرب المخيم تقف سيارة محملة بالطحين ، ليوزعوه على اهل الرملة واللد ويافا والمجدل سابقا ، دولة غوطه ، اليس كذلك ؟

●●

سجن يقع بين جبلين .. وبين مجموعة السجناء المجلوبين الى شخص لم اعرفه من قبل : قامته صغيرة ، وجسمه نحيف ، وعيناه حذرتان . والسجناء الكبار تبنوه مثل والدهم ، فقد كان ابن ١٥ سنة . وحين يساق الى قاعة المحكمة يسمع همس « انه طفل » . ولكنه يقف منتصبا بقامته القصيرة امام حاكمه . ويخطب المدعي العام فيزعم ان الاطفال هم الاخطر على سلام المنطقة لتقديمهم العون الى منظمات التخريب .

القاضي يقتنع باقوال الادعاء وبدون أن يدرك ان قراره هذا يقلل بصورة خطيرة من قيمة الجيش الاسرائيلي . والحكم يصدر مريعا ، خمس سنوات سجن . وفجأة يسمع بكاء ام السجين فيلتفت الطفل ويصرخ بها كعادة الرجال : « الا تدركين ان هذا شيء تافه لا اهمية له » ؟

●●

يجلسون مقابل مقاعد الحكام وينظرون اليهم ، ولكن واحدا منهم غارق في الصمت . احدى عينيه محروقة ولكنها مثل زجاجة مغلقة . والعين الثانية مطبقة وتحت الحاجبين تظهر فجوة . فقد قاوم كتيبة الجنود . ولم يسلم نفسه ، على الرغم من انهم طلبوا منه ذلك بمكبرات الصوت . « انا فدائي » يقول للحكام ويروي لهم عذابه وكيف جعل منه المحققون انسانا اعور . احيانا يبدو غاضبا . فقد كان جريحا بشكل خطير بعد المعركة واجريت له عمليات عديدة ، الا انه لم يشف كليا . ويقول الحكام « انه ليس مؤدبا » .. وفي احد المرات يخرج بقوة من القاعة . والقاه الاستراحة عقبته ، فيتبع الدم مرشدا الى طريقه .

●●

انها صغيرة تبلغ العشرين من عمرها ومسؤولة عن اعالة عائلتها . امها عجوز وابوها في السجن . ولقد كان اخوها الكبير فدائيا وفي عينيها يلمع الاعتزاز عندما تتحدث عنه .

ولا يعرفونه فقصد لي هو .. زملاؤه في الخلية التي القبض عليهم . اما هو فليس في عداد الاموات ولا الاحياء . وقد قالت لها السلطات انه من الافضل الا يتاكدوا من ذلك .

اما البشرى فقد احتفظوا بها لابيهما المعتقل . فاثناء التحقيق جاب احد المحققين صورة ابنه البكر ، فساله الاب بقلق ما مصيره الان ؟ ، الا ان المحقق اخذ الصورة ورمى بها الى الارض وداس عليها بقدميه ، امام عيني الاب ، وقال : « الا تدرك ما جرى له » ؟! .

●●

انهم يقفون مستعدين مرفوعي القامة . والى جانبهم رجال الشرطة مسلحون والكثير من الجنود . فقبل برهة فقط حكم عليهم بالسجن سنوات عديدة . وفجاة اخذوا ينشدون : « **بلادي بلادي لك حبي وفؤادي** » . الصراخ يعلو ويطلبون تكبيلهم واسكاتهم ، الا ان الغناء لم ينقطع ، وظلوا ينشدون عن الوطن الجميل ، الذي لم ينسوه وسوف يظلون مخلصين له . بحت حناجرهم .. ويقف اصدقاؤهم في حالة استعداد الى ان ينتهي النشيد .

●●

اعتدوا عليه بالضرب ، لانه كان شيوعيا ، كسروا اضلاعه . وعندما رآه اصدقاؤه في الزنزانة ملقى على الارض كالمتاع اجهشوا بالبكاء . لقد ضربوه لانه احب السلام ولم يكره اليهود ، بل الاحتلال .

ضربوه لانه آمن بمستقبل افضل لشعبه وللشعوب الاخرى . والمعتدون انفسهم خشوا قوته وعزمه على الا يخنع والا يخون وظل يؤمن بما هو خير في الانسان ....

ومع الايام وحين لم يعد بين أيديهم اعترفوا ، لقد كان بطلا .

●●

كيف فقدت وعيك وادراكك مع اقتراب الذكرى السنوية الخامسة للاحتلال ؟ .. اليس بالامكان التعود على حياة السجن والاختناق فيه ، وعلى جدرانه والسلاسل ؟ .. كم كنت عظيما ، وانت ابن السابعة عشر ، عندما خاطبت الحاكم ،

– البقية على ص ٤ –

سميح القاسم

وكانت قرية اسمها سيرين

« هي قرية فلسطينية باعها احد الاقطاعيين
بقبلة عبر الزجاج » ...

لم يبقَ في المزاد ، من سيرين
سواكِ يا سجّادة الصـــلاه
لان أمّاً سرقتك خفيةً
ولفّت صغيرها المحكوم بالبرد وبالفطام
والحزن فيما بعد والحنين

سيرين كانت قرية صغيرة صغيره
على الحدود بين باب الشمس والمعموره

سيرين بيعت مرتين ،
مرةً برطل زيت
ومرة بقبلةٍ عبر الزجاج

واحتفل البائع والزبــون
ببيعها ، في سنة الفوّاصة
من قرننــا العشرين

وكان في سيرين (يراجع السادة عقد البيع)
منازلٌ بيضٌ • واشجار • وعشاق • وفلاحون
وكان اطفال • وزجالون
(ولم تكن مدرسةٌ فيهــا
ولا دبّابةٌ فيهــا
ولا سجون)
وكانت البيادر الصهبــاء والجبّانه
خزانــة للموت والحيــاه
وبيعت الخزانــــه !

سيرين كانت قريةٌ • وأصبحت سيرين
زلزلــة تحبسها تميمه
وأصبحت وليمه
تطبخ أطفال العذارى في حليب امهاتهم
لياكل الجنود والوزاره
وتاكل الحضـــاره ..

« ها هي ذي الفاس على الجذوع ! »
(إنجيل متّى)

مرّةً أخرى على الجذوع
وينكر الاخ العزيز مرةً اخرى اخــاه
والكونُ شرطي المدارات .. انتبــه !
يا فارس الموتِ ولا الخنــوع
الموت من ورائنا والموت من امامنــا
يا فارس الموت انتبــه !
لا وقت للرجوع !
العتمةُ اكتظت وصارت زبدةً فــاسدةً
والغــابة الوحشية اكتظت ،
ثعــابين الــدم انسلت ،
وإبريــقُ الوضوء
باعوه للسيّاح من كاليفورنيا • لا وقت للوضوء !

سيرين كانت قريــةً • واصبحت سيرين
زلزلــةً تحبسها تميمه
وأصبحتْ وليمه
تطبخُ أطفال العذارى في حليب أمهاتهم
لياكل الجنــود والوزاره
وتاكل الحضــاره !

من مذكرات الاحتـلال ـ بقيـــــــة

وقلت له انك ابن فلســـطين تقاتـــــل في سبيل شعبك والشعوب الاخرى ، وكذلك الشعب اليهودي . اما اليــوم فعيناك مغمضتان ويــــداك هزيلتان • ونسيت حتى الشيء الغالي والطيب لدى معلمك ، نعيم الاشهب ، الذي تمنيت له السلامة دائما . انك مشتاق لاشعة الشمس وللمدى ولعبق الارض ولكنهم كبلوك بـــين الجدران الضيقة وعذبوا روحك الشابة . اننا واثقون انـــك ستعود الى ادراكك . انظر الى اصدقائك كيف يحبونــــك ويمدون لك يـــد الصداقة .

وهم ان يتركوك للسخرية فلقد ولدت لتكافح وسوف تعــود الى المقاومة . ومع مرور الايام ستحظى برؤية السلام العــادل بين العرب واليهود كما علمك نعيـــم ...

●●

انها فتية جدا . فقد قضت يوم ميلاده الخامس المجيد في ظل الاحتلال داخل السجن . كذلك زوجها . وأبناؤهـــا الصغار لدى ابنـاء العائلة . حديثهـــا جاف وابتسامتها مهذبة ، ولكنها مغتصبة ..

اخوها قتل اثناء احدى غزوات الجيش الاسرائيلي في الضفــة الشرقية من نهر الاردن • وبعد ان حكموا عليها ضربوهـــا .

لماذا ؟ اجابت : « لعنت الاحتلال وديمقراطيتهم المزيفة . وقلت انني سأنتقم منهم ؛ واذا لم افعل انا ذلك ، فسينتقم منهم ولدي على كل انتصاراتهم .. »

والمحتـــل المنتصر يحصي سنواته الخمس . ولانه شبع ومتخم اصاب أذنيــه الصمم فلن يسمع صرخـات الغضب وغشيت عيناه فلن يرى نظرات الكراهية ولن يصغي لصــوت العقل .

فهل نسمح له ان يجرنـــا كالعميان الى الهاوية ؟!

●●

الحب

قصة بقلم .. أوتكور هاشيموف

ينتمي اوتكور هاشيموف الى جيل الادباء الاوزبكيين الشبان الذين يتميزون بتاريخ حياة بسيط • فمن المدرسة الى المعهد ، الى الحياة العملية ... غير ان هذه الحيـاة البسيطة لم تعق هؤلاء الادباء عن اعطاء دفقة جديدة للادب الاوزبكي فقد حملوا معهم الى الادب مواضيع جديدة وابطالا جددا ونظرة جديدة الى ظواهر الحياة •

وقد صدرت اول قصة روائية للكاتب هاشيموف « هواء السهوب » في عام ١٩٦٣ ، وهو لا يزال بعـد طالبا بكلية الآداب بجامعة طشقند • وبعد ان تخرج هاشيموف من الكلية عمل صحفيا فطاف بانحاء الجمهورية • وتحولت انطباعاته وافكاره واحاسيسه أثناء رحلاته الى مقالات أدبية وقصص قصيرة ـ وصدرت له عدة مجموعات •

وتضمنت المجموعتان الاخيرتان « قطر الندى » و « يوم اليراعة » أهم اعمالــه •

ونقدم اليوم لقرائنا قصة من مجموعة « يوم اليراعة » •

* * *

ـ ١ ـ

تبادلا القبلات طويلا ، وكانت خصلات شعرها تلمس وجهه فيحس برائحة غريبة ولكنها لطيفة للغايــة .
وفجأة استقامت الفتاة ودفعته عنها بقوة .
واستند تيركاش الى العربــة .
قالت الفتاة وهي تسوي خصلات شعرها المتناثرة :
ـ ابي سيقتلني !

لكن نظراتها لم تنم عن خوف ، ففهم انها لا تخشى اباها.
ونظر تيركاش الى العجوز النائم على العشب غير بعيد .
كان يضع تحت رأسه خرجا مبرقشا ، وكان وجهه لا يرى في الظلام ؛ وغير بعيد عنه كان هناك حمار أسود يرعى ويتجول فوق الاوراق المتساقطة من شجرة الكمثرى .
واضاءت قمة الجبل وبعد دقيقة خرج من ورائها قمر مدور وبدت شجرة الكمثري التي تساقط نصف اوراقها ظلا اسود الان ، وبرد الجو ، وجدلت الفتاة شعرها والقت بالجديلة خلف ظهرها ، ثم اقتربت من العربة وقفزت عليها بمهارة وجلست وهي تهز ساقيها ، هكذا جلست رافعة راسها بكبرياء . كأنها نسيت كل شيء في العالم .

ودون ان يدري ماذا يفعل ركع تيركاش على ركبتيه واحتضن ساقيها بقوة وهو يضع راسه على ساقيها :
ـ ديلور لا تذهبي .. أرجوك لا ترحلي .
وتوقع ان تمسح على شعره ، ولكنها دفعته عنها من جديد قائلة :

ـ اذهب انني أريد ان أنــام .
ونظر تيركاش الى حاجبيها المقطبين وشفتيها المزمومتين بحزم وهمس بصوت خفيض نم عن الحزن :
ـ سآتي في الفجر .

وانطلق يركض على درب اضاءه القمر ، وكان يدوس فوق ظله ؛ وتناهى من القرية نباح كلاب ، وخرير جدول قريب وتراقصت الاضواء عند الافق . وتوقف تيركاش فوق ربوة . كانت شجرة الكمثري تلوح في الاسفل عند الطريق مظلمة ، وعلى مقربة منها كانت ديلور وابوها .
اما في الامام فقد سارت على الطريق سيارات محملة بالقطن وبدت كأنها مربوطة بخيط من الضوء .
واحس فجاة بالضياع والخواء فهمس انفسه :
ـ كلا ، لن ارحل الى اي مكان ! لن ارحل .
وخلع قميصه عن جسده الملتهب وجلس فوق العشب الجاف الاصفر .
ـ ما هذا الذي أصابني ؟ من أين ظهرت هذه الفتاة ؟ وهل استطيع ان اهجر تنتكساي ؟

وصاحت ديوك القرية . لا بد ان قاسم ـ عطا قد عاد لتوه من البيدر وينتظره الان وهو يغفو فوق المصطبة .
وبدا له بوضوح وجه قاسم ـ عطا بعينيه الطيبتين الحالمتين وحاجبيه الاشيبين ولحيته المدببة .
لقد اصبح قاسم ـ عطا أبا له ، وليس لدى قاسم أحد غير تيركاش . فما الذي جاء بهذه العربة القديمة الى تنتكساي ولماذا رأى ديلور ؟
ونهض تيركاش ، وأحس بشيء يشده نحو المنزل ..
كان القمر في كبد السماء التي سبحت على صفحتها غيــوم كثيفة ، وانتشرت رائحة الارض الرطبة .

ـ ٢ ـ

حدث ذلك منذ زمن بعيد ، بعيد جدا . فمنذ ان وعى تيركاش الحياة وهو يذكر هذه الارض . وهو لا يعرف أين ولد ولا من ابوه وامه . لقد رباه الغجر ، وكان هو أيضـــا غجريا .

والنساء اللواتي كن في الليالي يشعلن النار ويرقصن حولها الى منتصف الليل ويهفهفن بذيول جونلاتهن الفاقعة ولا يرضين بهذه الحياة بديلا ... هؤلاء النساء كن أمهاته .
وكان الغجر الملتفون حول النيران آباءه .

كانوا مع غروب الشمس ينصبون خيامهم في مكان مــا فوق المروج ، وكان تيركاش يرقد فوق العشب يصغي لصوت الدفوف ورنين الضحكات ويرى الظلال تتراقص حول النيران وينام على وقع هذا الصخب المألوف .
وكان يستيقظ في الصباح على همهمات الناس ونهيق الحمير فيسوي شعره المبلل بقطرات الندى ويفرك بيديـــه الباردتين ... ومن جديد يمضي في الطريق المألوف الذي لا نهاية له . ولم يكن يعرف سبب كل هذه الطرق في هذا العالم، بينما كانت القافلة تمضي لا تلوي على شيء ، وربما لم يكن بين الغجر من يدري الى أين تسير القافلة .

وانقطعت سياحاته اللا نهائية في قرية تنتكساي . فقد توقفت القافلة في احدى ليالي الربيع على شاطيء نهر جبلي يدعى تنتكساي وكان تنتكساي يهدر مكونا آلاف الجزر وينثر رذاذا دقيقا .

كان تيركاش آنذاك في السابعة من عمره . وفي ذلك اليوم هده التعب فنام مبكرا . واستيقظ قبيل الفجر عندما احس بامواج النهر تتدافع واحدة تلو الاخرى وتسحبه معهـــا . ولم يسمع نفسه رغم انه كان يصرخ ، ثم شرق بالماء . كــان النهر صخاب الهدير ، والسماء مغطاة بغيوم سوداء . وطفا تيركاش ورأى السماء للمرة الاخيرة ، ثم غاص الى القاع ...
وعندما عاد الى وعيه كان في منزل غريب ، وفوقـــه انحنى شخص لا يعرفه ، شاربه وذقنه مبللان . ورفع الرجل ذيل سترته المبللة ومسح جبين تيركاش .
ـ ما اسمك يا غــلام ؟
وادرك تيركاش ان هذا الرجل هو الذي انتشله من النهر ولكنه صرخ :

ـ دعني ! سأذهب .
وأراد ان ينهض ولكنه لم يستطع . وغطـــاه الرجل بالبطانية وقال وهو يتنهد بعمق :
ـ لقد رحلت قافلتك . يبدو انهم ظنوك غرقت . تدفقت المياه بقوة من الجبال ، هكذا تنتكساي دائما . كل ربيـــع يفقد عقله .

وظل تيركاش راقدا لفترة طويلة وهو يحدق في السقف المغطى بورق ملون .. ثم نام .
حدث ذلك منذ زمن بعيد .. بعيد جدا . ولو لم تظهر في القرية تلك العربة ويرى تيركاش ديلور ، لما تذكر كل هذا .

ـ ٢ ـ

اطلت الشمس من خلف الافق . وعلى الطريق الترابي سارت العربة القديمة المتهالكة ببطء يجرها حمار اسود وهو ينقل ارجله النحيلة بصعوبة . وكانت عجلاتها تصر بحـــزن وكأنها تبكي • وكان تيركاش يرى امامه رقبة العجوز النحيلـة المليئة بالتجاعيد وفي وسطها شق غائر وشعره الاشيب . لم يكن العجوز في عجلة من امره فلم يلكز الحمار ليحثه عـــلى السير . وكان يغفو في جلسته ، ومنذ الصباح الباكر لم يقل لتيركاش كلمة واحدة ، بل كان احيانا يستديـــر فينظر الى الشاب باهتمام وبعينين حمراوين .

وكان تيركاش وديلور يسيران معا خلف العربة . كانت الفتاة تبتسم وتضرب العشب على جانبي الطريق بعود مـــن الجوافة .

لم يكن تيركاش يدري فيم تفكر ، ولكنه كان واضحا من ابتسامتها المرحة انها راضية عن نفسها ومعتـــدة بجمالهــا وفخورة بأنها تسوق هذا الشاب وراءها بعيدا عن موطنه .
وغربت الشمس ، وأطفأت ريح المساء لهيبها عنـــد الافق .

وأنت العجلات بضعف والعربة تصعد تلا .
وعندما هجر تيركاش قريته كان يفكر في شيء واحد : ان ديلور ستبقى معه منذ الان وانه مستعد لان يذهب معهـــا الى آخر الدنيا . ولكنه كلما أخذ يبتعد عن موطنه اخـــذت خطواته تصبح غير واثقة ، وبدأ يشعر وكأن احدا قد ربطـــه بخيط لا يرى الا تنتكساي . ومع كل خطوة كان الخيـــط يتوتر ، وأحس انه سينقطع بعد عدة خطوات . وكان يخشى ان يلتقي في الطريق بمعارفه من السائقين ، ولكنه لم يقابـل احدا .

وتوقفت العربة فوق التل . ونظر تيركاش الى الوراء . كان النهر يلمع ، ولم تعد المنازل ترى . وفـــوق الغيضـــة الكثيفة ارتمت ظلال الليل . وأرتفع الغبار فـوق الطريق في الامام . كان قطيع البقر عائدا من المرعى . وكان تيركاش في وقت ما ايضا ينهض في الفجر ليسلم بقرتهم السمينة المرقشة الى القطيع ، أما في المساء فكانت تعود وحدها الى المنـــزل فتحلبها جارتهم ، فقد توفت زوجة قاســـم عطا منذ زمن بعيد ، ولم يعد لدى قاسم سوى تيركاش .
في ذلك العام الذي انتشل فيه قاسم ـ عطا تيركاش من النهر اشترى له حقيبة كتب وكتاب ابجدية وذهـب به الى المدرسة وفجأة تذكر تيركاش بوضوح كيـف كان يركض الى المدرسة كل صباح عبر الحقل المبلل بالندى ، وكيف كـــان يجمع العنب مع رفاقه من بستان المزرعة صيفا ، وكيـــف تخرج في العام الماضي من المدرسة وتوجه ليحضر حفـــل التخرج ..
وكان تيركاش يحب العمل في بيدر القطن في ليـــالي الخريف كان يصعد فوق تل القطن فيرقد على ظهره ، وعندئذ يخيل اليه ان السماء هبطت فأصبحت قريبة جدا منـــه : ويحس بملمس القطن الطري فيشعر بسرور جارف . وكان بوق السيارة عند اسفل كومة القطن يقطع عليه حبل افكاره. ويفتح السيارة بجلبة ويصيح السائق :
ـ ايه ايها الغجري ، هل نمت ؟
ولم يكن تيركاش يغضب من ذلك ، فيقفز من فـــوق القطن ويشحن السيارة .
ثم أصبح صبي سائق جرار . وعندما تذكـر نضـــارة الارض المحروثة ورائحة البنزين النفاذة وهدير المحـــرك ونعيق الغربان التي كانت تحوم حول الجرار .. عندما تذكر كل ذلك ادرك انه لن يستطيع ان يستبدل بحياتـــه هذه اي شيء آخر ، ادرك ذلك فتوقف .
وانتفض جسده عندما احس بلسعة العود على كتفه .
كانت ديلور تبتسم وهي تمسك العود بيدها وتعبث به.
كانت تبتسم ابتسامة متسلطة . وربما لهذا السبب نفر مـــن عينيها اللامعتين وأنفها الحاد لاول مرة .
وقال لها وهو يكتم غضبه :
ـ لماذا تفعلين هذا ؟
وأحس بوجهه يتوقد غضبا .

فقهقهت ديلور بصوت عال :
ـ آه ايها العاشق المسكين !
فشد تيركاش العود من يدها في صمت وكسره . وظلت ديلور تبتسم كما في السابق .
ومس تيركاش كتفها قائلا :
ـ فلنعد ! انني اتوسل اليك يا ديلور . الى اين نمضي ؟ فلنعـــد .

* * *

وضمها اليه فجأة بقوة وضغطها الى صدره وهمس :
ـ لنعد الى تنتكساي . هناك ابي واصدقائي وجراري .. اتدرين ـ وازدرد غصة في حلقه واضاف ـ هناك كل شيء .. وطني يا ديلور ولمس خصلاتها الناعمة وجهه ثانية فأحس بالرائحة الرقيقة المسكرة :
وابتعدت عنه الفتاة بحدة وقد كفت عن الابتسام وانطفأ بريق عينيها ، وقالت :
ـ لم يدعك احد . لقد جئت بنفسك . انك لست غجريا .
وفجأة صرخت :
ـ لست رجلا ! من طلب منك ان تتبع اول فتاة تلقاهـــا ؟ فلتذهب وحدك الى قريتك . انني لا اريد حتى ان اعرفك .
وهبطت بسرعة من التل .
ـ ديلور !
واحق بها وامسك بذراعها ولكنها نظرت اليه باحتقـــار وقالت :
ـ دعني !

وفجأة احس تيركاش بالبرد يسري في اوصــــاله . واستيقظت فيه قوة متوحشة ، فدفع الفتاة عنه قائلا بصوت متحشرج :
ـ فلتغربي انت !
وهرول عائدا . ولم ينظر وراءه مرة واحدة ولم يبطيء من خطواته .
حل الشتاء مبكرا . وهبط الثلج ، ولكن اليـــوم كان صحوا .
وقاد تيركاش الجرار وهو يوقظ الارض التي تدثـــرت نتوها بغطاء ابيض . وكانت اشعة الشمس تنعكس على الحقل الابيض فتغشي الابصار . وكانت أعواد القطن المتفرقة تنكمش وكأنها تندب حظها . وسار الجرار بسهولة فوق الارض التي لم تتجمد بعد ، تاركا خلفه خطا اسود .

واطفأ تيركاش المحرك وهبط من الكابينة . كانت فتـــرة الغداء ورأى قرب غيضة التوت فتاة ترتدي سترة صفـــراء سميكة ومنديلا ازرق . كانت تقف وحدها وذكرته وقفتهـــا بشخص ما . وفجأة لوحت الفتاة بذراعها .
وتوجه نحوها على مهل ، وعندما عرفها هرول راكضا.
كان قلبه يدق بعنف وتزحلق وهو يجري ويتعثر .
واجتاحته الفرحة فهتف :
ـ ديلور ! ديلور !
وعندما وصل اليها اطبق على يديها النحيلتين . وقال لنفسه « ما ابردهما » وطاف بنظراته على وجهها .
كانت شاحبة ولكن عينيها ابتسمتا الابتسامة المعتـدة المألوفة ونزعت المنديل وكان الجو حارا ، ودفعت تيركـاش في صدره برقة :
ـ الن تطردني ؟
ـ متى جئت ؟
ـ في الصبـــاح .
ـ الى الابد ؟
فقالت بهدوء : الى الابد .
ونظر تيركاش الى عينيها : كانت تقول ما تؤمن بـــــه وتوحي بالصدق .
فقال وهو يضحك :
ـ ايتها المجنونة !
ثم عانقها برقة وقادها عبر الحقل الابيض الى قريته .

« عن أنباء موسكو السوفييتية »



لوحة امريكية بعنوان : عبر الاسلاك الشائكة

فضيحــة ماليــة جديدة في اســرائيل

● أجرة المحامي اليومية في «لجنة فيتكون» ٢٦٢٥ لـــيرة!

● الحكومــة تضطر الى بحث أجـــور المحـاسبين والمحــامين الحكوميين

منذ اسبوع والصحافة في اسرائيل تتحدث عن فضيحة مالية جديدة ، فضيحة الاجور الخيالية التي قررت «لجنة فيتكون» دفعها للمحامين ، الذين اشتركوا في المرافعة أثناء جلسات اللجنة ، وتبلغ نصف مليون ليرة . وقد نشرت «عل همشمار» ان اجرة المحامي الواحد اليومية تبلغ وفق قرار اللجنة ، والتي صادقت عليها وزارة القضاء ، ٢٦٢٥ ليرة .

ويذكر ان «لجنة فيتكون» اقامتها الحكومة في السنة الماضية للنظر في فضيحة «نفط سيناء» وفي التهم التي وجهت لمديرها السابق ، موتي فريدمان ، بالتلاعب بأموال الدولة واختلاسها . ولكن الإكثرية في اللجنة — القاضي فيتكون ، وقد رأس اعمالها ، والصناعي كلير ، برأت ساحة المتهم رغم الادلة الواضحة لادانته . وأحدث تقريرها هذا سخطا بين اوساط الجماهير في اسرائيل ، الامر الذي اضطر الحكومة الى الضغط على فريدمان ومطالبته بالاستقالة من منصبه كمدير لشركة «نفط سيناء» .

فالمهزلة المبكية ان «لجنة فيتكون» قامت للنظر بتلاعب المسؤولين في شركة «نفط سيناء» بأموال الشعب وتبذيرها ، وها هي ذاتها تبذر الاموال الحكومية — اي الضرائب التي يدفعها السكان — بسخاء على المحامين ، في الوقت الذي ترفض فيه الحكومة تلبية مطالب العاملين بزيادة أجورهم الشهرية ببضع ليرات .

وفي اول الاسبوع اضطرت الحكومة الى النظر في هذه الاجور الخيالية وقررت ان المبالغ التي اقترحتها «لجنة فيتكون» غير معقولة ، وهي في تناقض مع مصلحة الاقتصاد والمجتمع في اسرائيل . وقررت الحكومة كذلك تخويل وزير القضاء (والذي وافق على مقترحات «لجنة فيتكون» ولم يعترض على هذه الاجور الخيالية) ورئيسة الحكومة ، غولده مئير ، للنظر في الطرق القانونية (!) لتغيير قرار «لجنة فيتكون» ، وكأن القضية بحاجة الى طرق قانونية .

والسؤال الذي يظل عالقا ويدين سياسة الحكومة في هذا المجال هو : لماذا تسدد الحكومة نفقات محامي الدفاع عن شخص متهم بجرم جنائي وتثبت ادانته ؟

اجور محامي الشركات الحكومية

وقد كشفت هذه الفضيحة الجديدة الستار عن اجور محامي الشركات الحكومية والمحاسبين الرئيسيين فيها . ويتضح من ابحاث الحكومة في جلستها ، يوم الاحد الماضي ، ان وزير القضاء حدد اجرة المحامين والمحاسبين الرئيسيين في الشركات الحكومية حتى كانون الاول ١٩٧١ بقيمة ٣٥٠ ليرة اجرة يومية لكل فرد ، واذا استعان احدهم بمجموعة من المعاونين يأخذ علاوة على اجرته ٢٥٠ ليرة اخرى ... ومنذ نهاية كانون الاول الماضي قرر وزير القضاء زيادة الاجرة اليومية الى ٤٢٥ ليرة للفرد وللمعاونين ٢٧٥ ليرة .

وازاء هذه الفضائح اعلنت الحكومة عن نيتها في اعادة النظر بنظام الاجور هذا ، ومن المتوقع ان يقدم وزير القضاء بيانا الى الكنيست عن هذه القضية المشينة .

في أعقاب ارتفاع الاسعار والضرائب البلديــة ، الهستدروت تدرس اعادة النظر بسياسة الاجــور وملاءمتها مــع التغيرات الجـديدة

صرح في الاسبوع الماضي سكرتير عــام الهستدروت ، يتسحاق بن اهــرون ، ان التطورات الاقتصادية الاخيرة توجب اعادة النظر في السياسة النقابية للسنتين ١٩٧٢\٧٣ . وجاء تصريحه هذا في اجتماع عقدتــه لجنــة الهستدروت المركزة .

واضاف بن اهــرون ان زيادة الضرائب البلديــة هي فقط احــد ظواهر التطورات الاخيرة في اقتصاديات البلاد ، وحدثت تغييرات في نظــام الاسعار واستمرت ضغــوط التضخم المالي .

وتقرر في الاجتماع المذكور بحث هذه التطورات في اجتماع لجنــة الهستدروت المركزة القادم .

ويضيف معلق «الاتحــاد» للشؤون الاقتصادية ان اتفاقية الاجور لعامي ١٩٧٢ — ٧٣ ، والتي وقعها ممثلو الحكومة ، واصحاب الصناعة ورجــال الاعمال ، وقادة الهستدروت ، وتقضي بزيادة الاجور بنسبة ٣٪ كل سنة : هذه الاتفاقيــة اصبحت عمليا حبرا على ورق بعد الارتفاع الكبير في معــدل الاسعار خلال السنــوات الاولى من العــام الحــالي . فجدول الغلاء استمــر في الارتفاع بنسبة تصل الى ١٫٥ بالمئة شهريا ، اي انها ستصل الى حوالي ١٥٪ في نهايــة السنة ، هــذا اذا لم تفرض ضرائب جديــدة . كما اكدت الانباء فقد تقــرر زيــادة الضرائب البلدية بنسب تصل الى ٤٠٪ ، ذلك احتمال فرض ضرائب جديدة ، لاصبح بالامكان تصور الغلاء الفاحش الذي يتهدد الاقتصاد الاسرائيلي . وحتى بدون فرض ضرائب جديدة فان الزيادة المتوقعة في جــدول الغلاء (١٥٪) ، وحدها ، حتى نهاية السنــة ، ولو اضفنــا لي ستسلب العاملين كل تعويض حصلــوا عليه عن الغــلاء في السنتين الماضيتين وكل ارتفاع في الاجور . ان زيادة الاجــور ٣٪ فقط لا تلبي حاجــة العاملين الرئيسية . ومــن الواضح ان جمهور العاملين لن يقبل بمثل هذه الزيادة .

لقاءات في الناصرة ومنطقتها مع وفدي النساء العائدين من الاتحاد السوفييتي وبلغــاريا

الناصــرة — لمراسلنــا — احتفالا بوفد النساء العائد من زيارة الاتحاد السوفييتي ووفد النساء الذي اشترك في مجلس اتحاد النساء العالمي في فارنا في بلغاريــا ، نظمت حركــة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة عدة احتفــالات ولقاءات في فروع المنطقة .

ففي الناصرة ضاقت قاعــة فندق الجليل بالحاضــرات واشتركت جميــع عضــوات الوفد في هذا اللقــاء وهن : صونيا ايدلبــرغ ، نجلا ابــو راس ، سيلفيا بري ، نجيبــة غطاس وكلير كوهن .

وقد تحدث جميعهن في هذا اللقاء وقدمــن صورا عــن مشاهداتهن وانطباعاتهن عــن الاتحاد السوفييتي ، واهــم هذه الانطباعات تقدم المــرأة ونجاحها في جميع المجالات .

واكــدت المتحدثات عــلى اهمية الدعوة التي وجهتهــا منظمــة النساء السوفييتيات لحركة النساء الدمقراطيــات بوصفها منظمة يهودية عربيــة تعمل من اجل الاخوة اليهودية العربية ومن اجــل السلام في منطقة الشــرق الاوســط وتصفيــة آثار العــدوان الاسرائيلي بطرق الســلام وبتنفيذ قرار مجلس الامن .

ثم قدمــت الرفيقة روت لوفتش والرفيقة اوديت نمر بيانا عن مجلس اتحاد النساء العالمي الــذي عقد في فارنا في اوائل شهر ايار ونقلن تحيات نساء العالم لنساء اسرائيــل المناضلات من اجل السلام .

وقد اتخــذت قــرارات بارسال التحيــات للنســاء السوفييتيــات ، وللنســاء الفلسطينيات المناضلات مــن اجل حقوقهــن العادلــة ؛ ولنساء فيتنام اللواتي يقدمن أعظم التضحيات لطــرد المستعمرين من بلادهم .

كما اتخــذت قــرارات بمواصلة النضال من اجــل السلام في الشرق الاوسط عن طريق تنفيــذ قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

وفي نهايــة اللقاء قدمــت جوقــة الانشــاد الناشئة اناشيدهــا الشعبية واحيت المشتركات السهرة بالغنــاء والرقص .

هذا وعقدت أيضا اجتماعات نسائية واحتفالات كبــيرة اشتركت فيها مئات النساء في عبلين وطمرة وكابول ودير حنا . وفي كل هذه الاجتماعات اشتركت الرفيقة نجلاء ابــو راس التي تحدثت عن زيارتها للاتحاد السوفييتي والرفيقــة اوديت نمر التي تحدثت عــن مجلس اتحاد النساء العالمي في فارنا .

وتواصل الحركة في منطقة الناصرة تنظيم اللقاءات مــع الوفدين .

مؤيدو الحزب في كابول

يسخرون من أساليب الضغط التي تستخدمها السلطــات لابعــادهم عن الحــزب

كابول — لمراسلنا — اخذت السلطات الحاكمة في المــدة الاخيرة تضغط على اعضــاء ومؤيدي الحزب الشيــوعي الاسرائيلي في قرية كابــول ، لابعادهم عن الحزب . فبتاريخ ٢٠—٥—٧٢ جاء البوليس الى بيــوت الرفــاق زكي وحش الهيبي والصديق سمير شراري وغيرهما وابلغهم اوامر تحظــر عليهم دخول المناطق المحتلة .

وقد استقبل الرفــاق ومؤيدو الحزب هذه الاوامــر بالسخرية ، وهم يعلنون انهم لن يتخلوا عن حزبهم الــذي يقود نضالهم العادل من اجل حقوقهم المهضومة .

أشعبيات

الانتخــــابات وحضرة المستشار

اول ما فعلته ، في صباح الاربعاء ٢٤ آيار ، ان فتحت الراديو على اخبار الساعة السابعة صباحا باللغة العبرية من راديو اسرائيل ، لعلهم ان يذيعوا عن نتائج الانتخابات المحلية التي جرت ، في اليوم السابق ، في خمس قرى عربية في اسرائيل . فلم يكن المذيع مقصرا واعلن ، والشماتة تطفى على صوته ، ان الشيوعيين في قرية عرابة البطوف ، هم وحلفاؤهم «القوميون» ، قد سقطوا من خمسة اعضاء في المجلس السابق الى ثلاثة اعضاء الان .

فقفزت من فراشي وايقظت أهل الدار وكلي حبور وأمل ، ان ابشروا : لقد ارتفعنا في عرابة من عضوين الى ثلاثة اعضــاء ..

هذه هي الحقيقة . فقد كان للجبهة الدمقراطية في المجلس السابق في عرابة البطوف عضوان فقط ، والان زادت قوتها واصواتها من ٣٠٣ اصوات في السابق الى ٤٠٨ اصوات الان ، ونلنا ثلاثة اعضاء في المجلس الجديد .

ولما لم يكن من الممكن الاستمرار طويلا في اخفاء هــذا النصر الشعبي الذي احرزناه فقد اضطرت «هآرتس» ، في اليوم التالي اي الخميس ، الى الاعتراف به والى الانتقال الى كذبة جديدة حتى تهدىء من روع أسيادها . فأعلنت ان الشيوعيين وحلفاءهم «القوميين» قد سقطوا ، في انتخابات قرية المكر المحلية التي جرت في اليوم نفســه ، من ٣ اعضاء كانوا لهم في المجلس السابق الى عضو واحد الان .

والحقيقة ، التي مع الاسف سيكون من الصعب ايصالها الى جمهرة القراء اليهود ، هي ان مجلس المكر السابق انمــا كان مجلســا معينا عينته الحكومة على شاكلتها دون اي تمثيل فيه للشيوعيين وبقية التقدميين .

وان الانتخابات الاخيرة في قرية المكر انما هي أول انتخابات محلية تجري في هذه القرية من يوم قيام دولة اسرائيل ، اي منذ ٢٤ عاما ، وان الشيوعيين وبقية التقدميين انتصروا وحققوا ، لاول مرة ، تمثيلهم في مجلس المكر المحلي .

فالدرس الاول ، الذي علينا ان نحفظه من وراء هذه المغالطات والاكاذيب ، هو ما يلي : اذا كانت وسائل الاعــلام الرسمية في اسرائيل تجيز لنفسها هذا الكذب المكشوف وهذا التزوير الوقح لوقائع تجري داخل اسرائيل ، فماذا تفعل بما يجري من وقائع في العالم خارج اسرائيل ؟ نحن ، من زمان ؛ تعلمنا ان هذه الصحف وهذه الاذاعات انما تعيش وتترعرع على الكذب الرخيص وعلى الشطط في التزوير .. ومهما يكن من أمر فانه نصر لنا ، نصر لكل قوى التقدم في اسرائيل ، استمرار اكتشاف حقيقة الاعــلام الاسرائيلي الرسمي .

هــذا اولا .

ولكن حين يشارك رجل مسؤول في الحكومة ، وهو مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية شموئيل طوليدانو ، في هذه المغالطات وفي هذا التزوير فان الامر يختلف .

فعلى اثر ظهور النتائج ، في الانتخابات المحلية التي جرت في عرابة وسخنين والمكر ونحف وبيت جن وكفر قرع ، ادلى المستشار بتصريح «مهدىء للخواطر» اعلن فيه ان «الشيوعيين والقوميين» قد هزموا في هذه الانتخابات .. واورد على ذلك مثل النتائج في قرية بيت جن الدرزية حيث لم تستطع القائمة الشيوعية الوصول الى المجلس الجديد . وقال : حتى ان الاصوات التي نالتها الان كانت اقل بكثير من الاصوات التي نالتها في انتخابات الكنيست الماضية . وقال : «ولذلك فليس صحيحا ان القومية قد انتشرت بين الدروز» . واضاف : «النتائج هي برهان على انحسار القومية بين العرب» الخ .

وفوق هذا الكلام نشرت «هآرتس» خبرا مفاده ان «قوائم المعراخ قد نالت الاكثرية الساحقة في جميع هــذه القرى اما عن طريق القوائم العائلية او مباشرة» .

فالدرس الثاني ، الذي علينا ان نتعلمه من وراء هذه المغالطات ، هو انه علينا ان نضبط مشاعرنا الى اقصى حد حتى لا نسف بكلام لا يتلاءم مع كرامتنا . والا ؛ كيف سنجيب على تهمة «القومية» ، اي التعصب والاستعلاء القوميين ، التي يلصقها بنا اشخاص اول مميزاتهم هــو استعلاؤهم القومي المقيت ، اشخاص يسمحون لانفسهم باقامة احزاب يهودية صرف وكيرن كاييمت صرف ويثقفون اولادهم على انقسام العالم الى يهود و «جوييم» ويتباهون بتاريخ «العمل العبري» و «انقاذ الارض من العرب» الخ ؟ ... كيف وكيف وكيف يجيز هؤلاء لانفسهم اتهام الآخرين بالتعصب القومي ، واي آخرين ؟ بالضبط الشيوعيون ، حزب الاخوة اليهودية — العربية والمساواة اليهودية — العربية الوحيد في اسرائيــل ، وكل الناس المعارضين للاحتلال وللتوسع وللحرب ! ما هذا ؟ الا يوجد هناك حد لما يستطيع ورق الجرائد ان يتحمله ؟

هذا ثانيــا .

وثالثا : ان مجرد وصول شيوعي واحد الى مجلس محلي واحد في قرية عربية واحدة يقض مضاجــع هؤلاء السادة . هذا درس يجب ان نحفظه عن ظهر قلب . وقــد حفظنــــاه ..

ورابعا : لا اقل من ٦٠ قرية عربية في اسرائيل ، من اصل ١٢٠ ، لا تزال حتى الان دون مجلس محلي منتخب ، مع العلم ان سلطات الاحتلال في الضفة الغربية اعلنت ، بعد ٣ — ٤ سنوات على الاحتلال ، ان «التربية الدمقراطيــة الاسرائيلية» لا تستطيع ان تتحمل عدم اجراء الانتخابات البلدية في الضفة الغربية . اذا كان هذا مقبولا لدى الملك حسين ، قالوا ، فهذا لا يمكن تصوره في ظل الحكم الاسرائيلي . اما قرية المكر ، التي جرت فيها الانتخابات لاول مرة بعد ٢٤ عاما ، فقد وقفت مشدوهة امام هذه العجيبة .

وخامسا : لن ينفع المستشار ، او غيره ، العودة الى اجترار الحديث عن انقسام القرية العربيــــة الى معراخ وشيوعيين . ان ما يسمى بالقوائم العائلية انما هو الواسطة ، المسموح بها حكوميا ، للعديد من رجالات القرية العربيــــة للمساهمة في حياة قريتهم الداخلية . فالحكومة لا تسمح لهم بالانضمام الى احزابها اليهودية ولا تسمح لهم بتأليف احزاب عربية . واما المشاركة في حياة القرية عن طريــق الحزب الشيوعي او في جبهة مع الشيوعيين فدون ذلك خرط القتاد ولا يستطيعه سوى الواعين المضحين والثابتين حتى النهاية . انما نفهم مشاعر الراغبين في المساهمة في خدمــة قريتهم على ان يخلصوا حقا لقضايا قريتهم . ونحن مددنا ونمد ايدينا للتعاون معهم على خدمة القرية . والحقيقة انه على الرغم من كل التهديد الحكومي فقد استطعنا ، في العديد من القرى العربية ، ان نحقق هذا التعاون وان نشق طريق القرية نحو التقدم والعمران .

حتى في الفيتنام لم يعد هنــــاك «شماليون» و «جنوبيــون» ، فاي «معراخيين» و «شيوعيين» في قرانا ، حتى ولو في مخيلتك ، يا حضرة المستشار ؟!

ملاحظة : اذا كان المقصود بتصريح المستشار طوليدانو تعزيز مركزه امام معارضيه في اوساط الحكومة ، فنحن لا نتمنى قطع العيش عن احد بشــرط الكف عن التحريض القومي المقيت على حزب ، هو حزبنا ، اصبح التعبير عن اقدس اماني شعب بأسره .

وخير الكلام ما قل ودل ..

(جهينــــة)

الى متى هذه المماطلة ياوزارة المعارف

متى تحصل مدرسة عبلين الثانوية على مــا تستحقه من مساعــدة ؟

عبلين — لمراسلنا — عقــد مجلس عبلين المحلي جلستــه العاديــة يوم السبت ٢٧—٥ بحضور اعضاء الادارة جميعهم وعضو المجلس الاخ وليم حاج وغياب الاعضــاء الاربعــة الباقين .

وقد اتخذ المجلس المحلي في هذه الجلسة قرارات هامــة حول مشروع الكهرباء الذي هو الان في مرحلته النهائية تقريبا ، وكل الامل ان تضاء عبلــين خلال الشهر القادم .

وقد قرر المجلس اعطــاء مهلة اخرى لمدة شهر قبل ان يرفع تكاليف الاشتراك بنسبة ٢٠ بالمئة ، وذلــك تسهيــلا للسكان الذين لم يتموا دفــع الالف ليرة للمشروع .

كما جرى بحث مطول حول المدرسة الثانويــة في عبلين . وقد قرر المجلس مطالبة وزارة المعارف بدفع حصتها الماليــة للمدرسة عن السنتين الاولتين التي ترفض دفعها حتى الان بحجة لا تستند الى الواقــع وهي — كما جاء على لســان وزير المعارف يغئال الون في رده على استجواب للنــائب توفيــق طوبي — ان وزارة المعارف اعترفت هذه السنــة فقط بالمدرســة الثانويــة في عبلين ، مدعيا ان بناء المدرسة كان خلال السنتين الاولتين غير لائق وان المعلمين غــير اكفاء !

والمعــروف ان المدرسة لا تزال في مكانهــا ، في نفس البنــاء ، واكثرية المعلمــين يعملون فيها حتى الان . وهم يعملــون منذ سنين طويلة في المدارس الثانوية . وكانــت وزارة المعارف توافق عليهــم عندما كانت ترسل اليهــا اسماؤهم .

كذلــك كان العديد مــن المفتشين يزورون المدرسة على مدار السنــة الدراسيــة ويقدمون لها توجيهات وزارة المعارف .

وفي المقابــلات العديدة التي جــرت مع المسئولين في وزارة المعارف ، خلال المدة الماضية ، كان هؤلاء المسئولون يكيلــون الوعود بأن الاعتــراف عــلى الطريق ، الى ان تلقى المجلس المحلي الاعتراف بالمدرسة قبل عدة أشهــر فقــط — اي في اوائل شباط الماضي ، وكــان اعترافا عن السنة الاخــيرة فقط .

ولهذا ، وبعد ان رفضــت وزارة المعــارف الاعتــراف بالسنتين الاولتين ، تجنبــا لدفع حصتها عنهما للمدرسة ، قرر المجلس ان يطالب الوزارة بدفع هذه الحصــة قبــل التوجه الى محكمة العــدل العليا لتثبيــت حق المجلس المحــلي في تلقي مخصصــات المدرسة الثانوية عن السنتين الاولتين .

ومما يثير الاشمئزاز هو ان مخصصات المدرسة الثانويــة عن هذه السنــة التي اعترفت فيها الوزارة بالمدرسة لم يصل منها للمجلس المحلي ولا لــيرة واحدة ، مع العلم ان تكاليف هذه المدرسة خلال السنــوات الثلاث الماضية بلغ حوالي مئة الــف ليرة ، دفعهــا المجلس جميعها من ميزانيته ، ممــا سبب ايقاف وتأجيل العديــد من الإصلاحات التي كان مــن الممكن ان يقــوم بها المجلس المحلي لمصلحة القرية .

فالى متى هذه المماطلة يــا وزارة المعارف ؟

اما أهالي عبلين فيقولون : لن يضيع حق وراءه مطالب .

تهانينا الحارة الى

* حسني احمد عفونــــة بالمولود الجديد
* يوسف نعامنة بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة — عرابة

التذمر يسود أعضاء الهستدروت في عبلين بسبب الوضع المزري في عيـــــادة صنــــدوق المرضى

عبلين — يسود التذمــر اعضاء الهستدروت في قريــة عبلين لسببيــن اولا تصرف طبيب عيادة صندوق المرضى في القرية ، خاصة مع العمال ، حيث يرفض اعطاءهم اجــازة مرضية مهما كان السبــب ومهما كانت شــدة المرض ، وثانيا المدة القصيرة التــي يقضيها في العيادة ، اذ انــه يعمل يوميا حوالي ثــلاث ساعات ، وهذه المدة لم تعــد تلائم قرية مثل عبلين يزيــد فيها عدد اعضاء صنــدوق المرضى مع عائلاتهــم على الفي نسمة .

اما القضيــة التي تسبب المتاعب والمصاعب للسكان فهي فقدان الدواء من صيدليــة العيادة واضطرار المريض الى الذهاب لحيفا لاحضار الدواء في اليوم الثــاني او الثالـث لمرضه في وقــت يكون فيه في امس الحاجة الى الدواء .

ان اهالي عبلين يطالبــون بالتحقيق في هذه الشكـــاوي التي هي شكاوى السكـــان جميعهم .

وليتفضــل المسئولون عــن عيادات الجليل الغربي وليروا العمل في العيادة وصيدليتهــا الخالية من الدواء !

زواج مبارك

الناصرة — في حفل بهيــج ضم الرفاق والاصدقــاء تم زواج رفيقنا العزيز **توفيــق عاقلة** على الآنسة **اميرة ابو حنا** وذلك يــوم السبت الموافــق ٢٧—٥—٧٢ .

نتمنى لهما حياة زوجيـــة سعيدة وبالرفاه والبنين .

الحزب — الناصرة

اعلان المبادىء الـ١٢ في العلاقات السوفييتية الاميركية

في ختام المحادثات التي اجراها الرئيس نيكسون مع قادة الاتحاد السوفييتي ، وقع سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف والرئيس ريتشارد نيكسون يوم الاثنين ٢٩ـ٥ـ٧٢ على بيان يتضمن المبادىء الاساسية التي ترتكز عليها العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وتتكون من ١٢ نقطة هي :

١ ـ الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يعملان وفق الفرضية المشتركة بانه في العهد النووي ليس من بديل لاقامة العلاقات المشتركة بينهما ـ الا على اسس التعايش السلمي . ان الاختلاف الايديولوجي ، بالنسبة للنظام الاجتماعي في كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، لا يقيم عقبة امام تطوير علاقات طبيعية شاملة ، ترتكز على مبادىء السيادة ، المساواة ، عدم التدخل في الشئون الداخلية والفائدة المشتركة .

٢ ـ يعلق الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي اهمية كبيرة على منع نشوء اوضاع من شانها ان تؤدي الى تدهور خطير في العلاقات بينهما . ويعملان كل ما باستطاعتهما لمنع مواجهة عسكرية واندلاع حرب نووية . وتنتهج الدولتان بثبات ضبط الاعصاب في علاقاتهما المشتركة وتكونان على استعداد لاجراء المفاوضات ولتسوية الخلافات بالطرق السلمية . وتجري المحادثات اثناء المفاوضات حول القضايا المختلف عليها بروح التجاوب والاهتمام المتبادل والفائدة المشتركة .

ويعترف الطرفان بان المساعي للحصول على امتيازات من جانب واحد ، على حساب الطرف الاخر ، بصورة مباشرة او غير مباشرة ، لا تتفق مع هذه الاهداف . ان الشروط المسبقة لاقامة علاقات سلام بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وتعزيزها ، هي الاعتراف بمقتضيات امن الطرفين والتخلي عن استخدام القوة او التهديد باستخدامها .

٣ ـ على عاتق الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وكذلك الدول الاخرى من الاعضاء الثابتين في مجلس الامن تقع مسئولية خاصة ، وعليهم بذل اقصى جهدهم لمنع نشوء نزاعات او اوضاع من شانها ان تؤدي الى زيادة التوتر الدولي . وعلى هذا الاساس يعملون في سبيل دفع الظروف التي تستطيع ان تعيش فيها كل الدول بسلام وطمانينة وحتى لا يكونون معرضين للتدخل من الخارج في شئونهم الداخلية .

٤ ـ الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يعتزمان توسيع القاعدة القانونية للعلاقات المشتركة بينهما وبذل الجهود الضرورية للتوصل الى ان ينفذا باخلاص الاتفاقات الثنائية التي وقعا عليها ، والمعاهدات والاتفاقات الشاملة التي تحمل توقيع الدولتين .

٥ ـ الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يؤكدان مجددا استعدادهما الاستمرار في اسلوب تبادل الراي في القضايا ذات المصلحة المشتركة وفي حالة الضرورة ـ اجراء محادثات على اعلى مستوى ، بما في ذلك اجتماعات بين قادة الدولتين . وترحب الحكومتان بالاتصالات المثمرة بين ممثلي الهيئات التشريعية للدولتين وستتخذان خطوات لتعزيز هذه الاتصالات .

٦ ـ يواصل الطرفان جهودهما لتحديد التسلح على اساس ثنائي وشامل . ويواصلان بذل جهود خاصة لتخفيض التسلح الاستراتيجي وحينما تنشأ الظروف المواتية لذلك ، يوقع الطرفان على اتفاقات عينية لتحقيق هذه الاهداف .

ويرى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ان الهدف النهائي لجهودهما ـ هو التوصل الى نزع سلاح شامل وتام واقامة وسائل ناجعة للامن الدولي وفقا لاهداف ومبادىء الامم المتحدة .

٧ ـ يرى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في العلاقات التجارية والاقتصادية اساسا هاما وضروريا لتقوية العلاقات الثنائية وهما يدفعان بصورة فعالة الى توسيع مثل هذه العلاقات . كما وتتخذان التدابير لتسهيل التعاون بين المؤسسات والشركات المختصة بالامر لدى الدولتين ، ولتوقيع اتفاقات ومعاهدات تستجيب للمطالب بما في ذلك المطالب البعيدة المدى . وتعمل الدولتان على تحسين المواصلات البحرية والجوية بينهما .

٨ ـ يعتقد الطرفان انه من الفائدة وفقا لمقتضيات الساعة تطوير اتصالات وتعاون مشترك في ميدان العلم والتكنولوجيا . وحيث يكون ذلك مناسبا فان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يعقدان الاتفاقات المناسبة بشان التعاون العيني المشترك في هذه المجالات .

٩ ـ يؤكد الطرفان عزمهما على تعميق العلاقات الثقافية بينهما والتشجيع على تعرف الطرف الواحد بصورة اشمل على القيم الثقافية للطرف الثاني . وسوف يدفعان الى امام خلق ظروف افضل للتبادل الثقافي والسياحي .

١٠ يسعى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لضمان ان تكون علاقاتهما وان يكون تعاونهما في كل المجالات المذكورة اعلاه وفي غيرهما لمصلحتهما المشتركة ، مبنية على اسس ثابتة وللمدى البعيد . ولاعطاء صفة ثابتة لهذه المساعي فان الطرفين سيقيمان في كل المجالات حيث يمكن لجانا مشتركة او هيئات مشتركة اخرى .

١١ ـ الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لا يطلبان لانفسهما ولا يعترفان بمطالب اي كان لحقوق خاصة او امتيازات في الشئون الدولية. ويعترفان بسيادة ومساواة جميع الدول .

ان تطور العلاقات السوفييتية ـ الاميركية ليس موجها ضد طرف ثالث من الدول وضد مصالحها .

١٢ ـ المبادىء الاساسية المدرجة في هذه الوثيقة لا تمس باية التزامات بالنسبة لاقطار اخرى سبق للولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ان اتخذاها على عاتقهما .

الكتلة الشيوعية (راكاح) ـ بقية

الثالث . وقد ذكر المقبوض عليه المحققين ـ حسب ما اعلنته اذاعة اسرائيل ـ انهم ينتمون الى المنظمة اليابانية التي تدعى « جيش النجم الاحمر » (التي هي حسب كل الدلائل منظمة يسارية فوضوية) .

وحسب تقارير وكالات الانباء من بيروت اخذت « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » على عاتقها المسؤولية عن الحادث .

وتفسر الجبهة الاسباب التي دفعتها لارتكاب هذا العمل الاثيم كما يلي (حسب ما جاء في « داڤار » ـ ٣١ـ٥) :

« الهجوم كان عملا انتقاميا لقتل الجنود الاسرائيليين اثنين من رجال المنظمات اللذين اختطفا طائرة « سابينا » وجاءا بها الى تل ابيب في اوائل هذا الشهر .

« ان هجوم اليوم يعتبر ردا ثوريا لسفك الدماء الذي قام به بدم بارد السفاح موشه ديان ووزراؤه ضد البطلين المقدسين ، علي طه وعبد العزيز الاطرش . ان هذا الرد الثوري هو بمثابة قربان يقدم لدم البطلين اللذين سقطا نتيجة لعمل مخادع وخيص .

« والعملية استهدفت ايضا ان تؤكد للمحتلين ان عملا ثوريا فلسطينيا يجر في اعقابه عملا ثوريا آخر » .

اقتراح الكتلة الشيوعية (راكاح)

وفي صباح يوم الاربعاء قدم النائب توفيق طوبي ، باسم الكتلة الشيوعية (راكاح) في الكنيست اقتراحا مستعجلا لجدول الابحاث حول موضوع: **« الهجوم القاتل على المسافرين في مطار اللد في ٣٠\٥\٧٢ »**

وجاء في تفسير الاقتراح :

« ان الهجوم القاتل على المسافرين والجمهور في مطار اللد في ٣٠\٥ والذي ذهب ضحيته ٢٥ قتيلا و ٧٠ جريحا هو جريمة فظيعة يجب الرد عليها بلا تاجيل والتنديد بها . ينبغي التنديد بهذا العمل الاجرامي وبكل هجوم على مواطنين ابرياء .

« ان هذه الاعمال الاجرامية ليس فقط انها لا تخدم اي هدف عادل ، بل تلحق الخزي بمقترفيها ، وتجلب الضرر لكل قضية عادلة يتبجح المقترفون انهم يتحدثون باسمها .

« اننا الى جانب تنديدنا بالقتل الجماهيري ، الذي نفذ بدم بارد ، لا يمكن تجاهل الحقيقة المؤلمة ان مثل هذه المآسي تنشأ على خلفية استمرار احتلال المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧، وعلى خلفية استمرار الاستخفاف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية والانسانية والاضرار بها .

« يجب العمل سريعا للوصول الى ظرف يوضع فيه حد لسفك الدماء ، وذلك بتصفية الازمة في منطقتنا وباحراز السلام العادل والثابت على اساس التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وسلام بدون ضم ، واحترام حقوق كل شعوب منطقتنا ودولها » .

هذا وقد قدمت رئيسة الحكومة بيانا باسم الحكومة في الكنيست في اعقاب الهجوم الدامي في اللد . والنقاش على هذا البيان سيجري فقط في الاسبوع القادم .

(اقرأ نبأ البيان في مكان آخر) .

وفد الحزب ـ بقية ـ

الاجنبية سكرتيرا .

كذلك سيمثل الحزب الشيوعي الفرنسي عضو اللجنة المركزية ايو شجيري .

واما حزب الوحدة الاشتراكي الالماني (من المانيا الدمقراطية) فسيتألف من لينا بيرغ عضو اللجنة المركزية رئيسا وورودولف جوتمان نائب رئيس دائرة العلاقات الاجنبية .

تأييد مهمة يارينغ ـ بقية ـ

القوات العسكرية الاميركية من فيتنام الجنوبية خلال ٤ اشهر. واعربت الولايات المتحدة عن استعدادها ايضا لاجراء مفاوضات جدية مع فيتنام الشمالية من اجل وقف الحرب في الهند الصينية .

الاتصالات تستمر

واشار كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الى ضرورة تعزيز دور الامم المتحدة في صيانة السلام .

واعرب الطرفان في البيان عن رغبتهما في استمرار الاتصالات الوثيقة بينهما واتفقا ، انه من المفيد ان تجري بينهما مشاورات على اعلى مستوى ، في القضايا التي تهم الطرفين .

وقد تلقى قادة الاتحاد السوفييتي ، الرفاق ليونيد برجنيف ، ونيقولاي بودغورني والكسي كوسيغين دعوة من الرئيس نيكسون لزيارة الولايات المتحدة .

الاتحاد
المدير المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
ادارة التحرير :
٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
صندوق بريد ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
[illegible]

الكتلة الشيوعية (راكاح) في الكنيست تطالب بحظر نشاط « عصبة الدفاع اليهودية »

في اعقاب ما نشرته الصحف من ان يوسف شنيدر من « عصبة الدفاع اليهودية » يهدد باعمال عنف ضد المؤتمر ال ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) ، وضد الضيوف الاجانب ، قدمت الكتلة الشيوعية (راكاح) اقتراحا عاجلا لجدول اعمال الكنيست ، مطالبة بحظر نشاط « عصبة الدفاع اليهودية » التي تشكل خطرا على سلامة الجمهور وعلى الدمقراطية .

وتؤكد الكتلة الشيوعية في طلبها ، ان صد زعرنة هذه العصبة الفاشية ليس فقط من شأن الشيوعيين انما هو ايضا من شان المعارضين لاستخدام العنف في النضال السياسي والحياة السياسية .

كذلك قدم النائب شالوم كوهين اقتراحا عاجلا بهذا الخصوص .

هذا وقد اثارت تهديدات هذه العصبة الفاشية سورة غضب واشمئزاز بين نواب من كتل مختلفة .

كلمة الاتحاد ـ بقية

هذا التاكيد يقوي مهمة منظمة الامم المتحدة في الحفاظ على السلام ومنع النزاعات المحلية .

وتستقبل الشعوب العربية وشعب اسرائيل مثل كل شعوب العالم المحبة للسلام بالتحية هذا الاتفاق الهام

ومن الواضح ان هذا التاكيد على الورق وحده لا يكفي . الا ان وراء هذا التاكيد الدولة الاشتراكية الجبارة الاتحاد السوفييتي وبقية البلدان الاشتراكية . وتقف وراءها الشعوب المكافحة ببطولة ضد الامبريالية وفي سبيل حريتها .

يتضح من البيان المشترك ان الطرفين لم يصلا الى اتفاق حول قضية فيتنام . كل طرف صرح بموقفه . وكما هو معروف فقد اعلن الاتحاد السوفييتي انه الى جانب تقوية التعايش السلمي وتوقيع المعاهدات حول كل القضايا التي تخدم قضية السلام والتقدم ، سيواصل مساعدته المتعددة الجوانب لشعوب الهند الصينية البطلة ولكل الشعوب المحاربة ضد العدوان الامبريالي .

ان الوضع الدولي الاكثر ايجابية في اعقاب مؤتمر الذروة في موسكو سيعزل اكثر الامبريالية الاميركية ويصعب عليها مواصلة عدوانها البربري على شعب فيتنام . وسوف يساهم في تجنيد الرأي العام العالمي الواسع لايقاف العدوان الاميركي القذر على الفيتنام . وشعب فيتنام سيواصل كفاحه العادل واثقا ان الانسانية كلها تقف وراءه وان الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم المساعدة الحاسمة له في كفاحه .

وعبر الطرفان في الجزء من البيان المشترك الذي يتعلق بازمة الشرق الاوسط عن تاييدهما لاستمرار بعثة الدكتور غونار يارينغ مبعوث الامم المتحدة وعن استعدادهما لمساعدته في جهوده لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي ، ودعمهما لدفع التسوية السلمية الى امام عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . ان هذا الاعلان سيساعد قضية السلام في منطقتنا . والامبريالية الاميركية المسئولة الرئيسية سوية مع حكام اسرائيل عن شل بعثة الدكتور يارينغ ، والتي حاولت تعيين نفسها « وسيطا » غير مقبول ـ اضطرت ان تعترف بفشلها وتوافق على تجديد معالجة مندوب الامم المتحدة للموضوع .

نحن لا نوهم انفسنا فالامور لن تسير الى الامام من الان فصاعدا بدون عقبات تخريب . ولكن مفهوم جيدا قلق الاوساط التوسعية في اسرائيل من هذا التطور في المحادثات الاميركية السوفييتية . لقد نعى حكام اسرائيل بعثة الدكتور يارينغ وافتروا عليه واعتقدوا ان قرار مجلس الامن اكل عليه الدهر وشرب . حقا ان من شان الحكومة الاميركية استمرار التخريب على جهود الدكتور يارينغ للسلام ولتنفيذ قرار مجلس الامن ، ولكن مجرد البيان السوفييتي الاميركي سيخلق وضعا دوليا مريحا اكثر . وستزيد عزلة اصحاب شهوة الضم وسيضطر حكام واشنطن الى العودة ، بشكل او بآخر ، الى المحادثات الثنائية او بين ممثلي الدول الدائمين في مجلس الامن .

حكام اسرائيل ومؤيدوهم من اوساط اليمين ، لم يخفوا منذ اليوم الاول ، قلقهم من نتائج رحلة الرئيس نيكسون الى الاتحاد السوفييتي وحاولوا بكل قواهم التخريب على هذه الرحلة . ولهذا الهدف صعدوا الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي في اسرائيل والعالم ، وخاصة اثناء محادثات الذروة . لقد كان الهدف من التحريض التخريب على محادثات الذروة وتضليل شعب اسرائيل . ولقد توجه العالم كله بانظاره الى مؤتمر الذروة بترقب وامل . في الوقت ذاته حاول حكام بلادنا ابعاد الشعب عن روح عصرنا ، ودفعه ضد كل تقدم . انهم يخافون كل تحسن في الوضع الدولي وخاصة في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وهم يرون في التوتر الدولي امكانية افضل لتكريس الاحتلال ولمنع تنفيذ قرار مجلس الامن .

ان نتائج مؤتمر الذروة هي صفعة للحرب الباردة ولسياسة الاحلاف العسكرية . لقد بنى حكام اسرائيل سياستهم على تطور معاكس لهذا التطور .

وتستمر الارض تنسحب من تحت اقدام سياسة التخريب على السلام والتحريض المعادي للاتحاد السوفييتي.

ان هذا العصر ـ عصرنا ـ ينجز مهمته . ويحيي انصار السلام في العالم كله ، نتائج مؤتمر الذروة الايجابية . ومع هذا فسوف تظل الشعوب حذرة تكافح في سبيل تحقيق المبادىء التي تم الاتفاق عليها في المؤتمر .

نحن الشيوعيين نواكب الزمن مع كل الشعوب الراغبة في ازالة الحرب عن الانسانية وفي تقوية السلم واستقلال الشعوب .

كل انسان واع في اسرائيل يدرك ان على شعب اسرائيل ان يواكب الزمن في مصلحة السلام في منطقتنا ومستقبلها وازدهارها .

ازاء تهديد اسرائيل لبنان ـ بقية

اجراءات يقظة ازاء تهديد المحافل الاسرائيلية الحاكمة بالانتقام .

وقد ظهر ان تهديد حكام اسرائيل للبنان لا يعود الى الاعتقاد بمسئوليته عن حادث الاجرام في مطار اللد بقدر ما يعود الى حسابات سياسية رجعية .

فالمعروف ـ وهذا ما اذاعته امس وكالات الانباء مجددا ـ ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي اعلنت تحملها الحادث كانت قد نقلت نشاطها من لبنان منذ بضعة شهور بحجة الضغوط التي تمارسها عليها السلطات اللبنانية .

الملك حسين يندد

وفي عمان ندد الملك حسين بجريمة اللد وقال ان هذا العمل يتناقض مع الشعب العربي الفلسطيني ولا يمثل طابعه او ماهيته ويسيء الى نضاله .

بمناسبة مرور خمس سنوات على حرب حزيران

اجتماعات شعبية وتظاهرية

تحت شعارات :

- ✱ من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .
- ✱ من اجل وقف عمليات القمع والهدم والتشريد في المناطق العربية المحتلة وانهاء الاحتلال .
- ✱ من اجل انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .
- ✱ لتحقيق السلام العادل ـ سلام الشعوب بحق الشعوب.

الجمعة ٢\٦\٧٢

الطيرة الساعة ٦ مساء **أ. ملامد**

يوم السبت ٣\٦\٧٢

تل ابيب الساعة ١١ قبل الظهر ـ شارع هس رقم ٥ (بالأيدش) **روت لوبتش**

الاثنين ٥\٦\٧٢

حيفا الساعة ٨ مساء في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩ **اميل توما ، بنيامين غونين**

الطيبة الساعة ٦ مساء **اميل حبيبي**

الثلاثاء ٦\٦\٧٢

عكا الساعة ٧ مساء **اميل حبيبي ، سليم القاسم**

نـــدوة

يوم الاحد ٤\٦\٧٢ الساعة ٨ مساء في بيت سوكولوف بتل ابيب ، باشتراك : النائب **اوري افنيري وسمحة فلافن ويوسي امتي والدكتور امنون كابليوك والنائب ابراهام لفنبراون ويعقوب ريفتن .**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة السهل

اجتماع منطقي حول رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٧ للحزب
السبت ٣ـ٦ـ٧٢ الساعة ١٠ صباحا في النادي في بتح تكفا شارع شطمبر ١٨ ، باشتراك **د. حنين**

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

فروع منطقة عكا

تدعو المواطنين لزيارة

معرض الاشغال اليدوية

الذي سيقام في قاعة **نادي السلام** في كفر ياسيف ويفتتح باجتماع نسائي عام باشتراك وفود من فروع منطقة عكا ، وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٣\٦\١٩٧٢ ، وتلقى فيه تحيات ممثلات الحركة .

وسيفتح المعرض طيلة ايام الاسبوع من الساعة الثالثة حتى الساعة الثامنة مساء كل يوم .

✱ بزيارة المواطنين للمعرض وشرائهم معروضاته يشجعون الحركة النسائية التي تدافع عن حقوق العاملة والمراة والطفل وتكافح من اجل المساواة والاخوة والسلام العادل

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ـ حيفا

✱ نتطلع بمحبة الى اطفال اسرائيل والى اطفال العالم ✱

مساء السبت ٣\٦\١٩٧٢ الساعة ٨ مساء يعقد :

اجتماع احتفالي

بمناسبة الاول من حزيران ـ يوم الطفل العالمي

في دار الثقافة « الاخوة » بحيفا ـ جادة الكرمل ٣٩

الخطباء : المحامية **فليتسيا لانغر** و **ن. جبران**

انطباعات من اجتماع اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي في بلغاريا تقدمها عضو البعثة الاسرائيلية **ي. غونين**

في يوم الخميس ١ـ٦ـ٧٢ تقدم هدايا لاطفال الحي

قداس وجناز نصف السنة

فؤاد شكري صايغ واخوانه وجميع آل صايغ واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس والدتهم وقريبتهم المرحومة

رضى جليل صايغ

(ارملة المرحوم شكري صايغ)

وذلك يوم السبت الموافق ٣\٦\١٩٧٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

آل الفقيدة يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .